تفاعل طلاب كلية اللغة العربية بالجامعة الإلكترونية مع عناصر العملية التعليمية في مادة النحو وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي
دراسة مقارنة بين الطلاب الناطقين بالعربية والناطقين بغيرها

إعداد
د/ رحاب زناتي عبدالله
مدرس مناهج وطرق التدريس بكلية البنات الإسلامية بأسيوط، جامعة الأزهر

مقدمة

اللغة العربية من أقدم لغات الدنيا وأطولها عمرًا، ولغة القرآن الكريم الذي تكفل الله بحفظه إلى قيام الساعة، كما أنها لغة لعدة دول حباها الله من النعم الاقتصادية والجغرافية والبشرية ما جعلها نقطة جذب للعديد من أبناء الدول الأخرى، وزاد هذا الجذب عندما أصبحت إحدى اللغات الست المعترف بها عالميًا في الأمم المتحدة، وتكتب بها الوثائق الرسمية العالمية في عدة منظمات.

وإن كانت تلك مكانة اللغة العربية في العالم أجمع، فإن هذه المكانة تستدعي من أبنائها المحافظة عليها، والاهتمام بتعليمها في مختلف المراحل التعليمية بأحدث الطرائق والأساليب حتى تظل لغة عالمية، بل ولكي تصبح أكثر لغات العالم انتشارًا، فهي جديرة بهذا ومؤهلة له.

وإن كان تعليم العربية لأبنائها مهمًا، فإن تعليمها لغير العرب أيضًا من الأهمية بمكان، فهم إما أن يكونوا مسلمين راغبين فيها وسيلة لفهم كتاب الله وسنة نبيه المصطفى، لذا فإن دافعهم الديني يقوي دأبهم ومثابرتهم في تعلم هذه اللغة ، أو يكونوا من غير المسلمين الراغبين في التواصل مع العرب والتعامل معهم اجتماعيًا، واقتصاديًا، وسياسيًا، وهم كُثُر، ويزداد عددهم مع تزايد الوقت، واختلاف الظروف الاقتصادية والسياسية للدول العربية، ومن هنا جاءت أهمية تعليم العربية للناطقين بغيرها.

ولأهمية تعليم اللغة العربية لأبنائها أو للناطقين بغيرها، فإن هناك مظاهر للاهتمام بها مختلفة، ومنها ظهور كليات اللغة العربية بالجامعات الإليكترونية، وهي كليات تسمح بقبول الطلاب الحاصلين على الثانوية أو على مؤهلات جامعية ولكنهم يرغبون في دراسة العربية والعلوم الشرعية رغبة في التقرب إلى الله، وفهم دينهم فهمًا صحيحًا، وتلك الرغبة ليست قاصرة على بعض الطلاب العرب، بل إنها تشتد وتقوى عند الناطقين بغير العربية، الذين وجدوا ضالتهم في هذه الجامعات الإلكترونية حيث يعقد لهم امتحان في اللغة العربية، وبناء عليه يسمح لهم بالدراسة في كليات اللغة العربية، على أيدي أساتذة عرب غير متوافرين في بلدهم، ومن هنا جاءت أهمية الجامعات الإلكترونية في تعليم اللغة العربية لأبنائها أو للناطقين بغيرها.

ومن مظاهر هذه الأهمية أن تلك الجامعات الإليكترونية والتي تضم كليات اللغة العربية تحل مشكلات عدة للدارسين، وذلك لأنها موجودة في مكان يستطيع الجميع الوصول إليه بسهولة، دون أن يعوقهم سفر من دولة إلى دولة أو من ريف إلى حضر ودون أن تترك السيدة أو الفتاة بيتها وأسرتها وواجباتها كي تتعلم اللغة العربية. وهذا المكان هو "شبكة المعلومات الدولية"، حيث تبنى الكلية على الإنترنت ويلتحق بها الدارسون من هنا وهناك، في أي سن، وفي أية ظروف، سواء أكانوا في عملهم أم في بيوتهم أم في أي مكان يختارونه.

تلك هي الكليات الإليكترونية، والتي يعد إنشاؤها تلبية لتوصيات مؤتمرات عدة تدعو إلى استخدام الشبكة العالمية في تعليم العربية، ومنها المؤتمر الدولي الأول للغة العربية ومواكبة العصر بالجامعة الإسلامية، حيث جاء في توصياته، دعوته للإفادة من الإمكانيات الكبيرة للشبكة العنكبوتية في نشر اللغة العربية والثقافة الإسلامية، والتوسع في النشر على الشبكة وحوسبة التراث، ودعم المواقع الإليكترونية التي تنشر اللغة العربية وآدابها.(الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة: 2012) كما دعا مؤتمر "سبل النهوض باللغة العربية" الذي عقده مجمع اللغة العربية بالأردن في توصياته إلى استخدام التعليم الإلكتروني في تعليم العربية، (مجمع اللغة العربية الأردني: 2012) وهذا أيضًا ما دعا إليه مؤتمر مجمع اللغة العربية بمصر، في مؤتمره "اللغة العربية وعالم المعرفة" حيث أكد ضرورة استخدام التقنيات الحديثة في تعليم العربية، وعلى أهمية زيادة المحتوى الرقمي العربي على الإنترنت (مجمع اللغة العربية: 2015)

مما سبق تظهر لنا أهمية هذه الكليات الإليكترونية، حيث إنها موضع اهتمام من المختصين الذين ينادون بها، ومن الطلاب الذين يلجئون إليها لما تقدمه لهم من خدمات قد لا تتواجد في غيرها، حيث تستوعب عددًا كبيراً من الدارسين، وتحل مشكلات الزمان والمكان لهم، وتواجه مشكلات ندرة الأساتذة المتخصصين، وزيادة النفقات للسفر والوصول إليهم.

فإذا كانت الكليات الإليكترونية، بهذه الأهمية، فمن الواجب علينا دراستها ودراسة مشكلاتها ومعوقاتها ومقترحات طلابها لتطويرها وحل مشكلاتهم لجذب أكبر عدد من محبي اللغة العربية إليها، ومن أهم هذه المشكلات التي يجب دراستها وتحليل صورها ومداها ومقترحات تطويرها، مشكلة التفاعل مع عناصر العملية التعليمية في هذه الكليات، فالدراسة في الجامعات الإلكترونية لها طبيعة خاصة، حيث تحتاج إلى قدر من التفاعل بين الطالب وبين عناصرها التعليمية، كي لا يشعر الطالب أنه يتعامل مع آلة أوجماد، فيجب أن يكون هناك تفاعل بينه وبين معلمه كالمواظبة على حضور اللقاءات المباشرة معه بالفصول الافتراضية، واللجوء إليه في الساعات المكتبية، وقراءة ما يكتبه من إضافات علمية ومراجع يحيل طلابه إليها، والاستجابة لتعديلات المعلم على الواجبات وتنفيذها، وغير ذلك من أنواع التفاعل بين الطالب ومعلمه،

كما يجب أن يكون هناك تفاعل بين الطالب وزميله كأن يشترك معه في عمل بعض الواجبات أو الأبحاث أو التقويم، أو التفاعل مع مشاركات زميله المكتوبة في المنتديات الخاصة بالمادة، وكذلك يجب أن يكون هناك تفاعل بين الطالب وبين المحتوى، يتمثل في تفاعله معه بصوره المختلفة، مطبوعة أو إليكترونية مقروءة أو صوتية أو مرئية، وتفاعله مع أمثلته وشواهده وطريقة عرضه إن كانت بطريقة المتون، أو بالطريقة المعدلة أو بطريقة الأمثلة، وغير ذلك من أنواع التفاعل، كما يجب أن يكون يكون هناك تفاعل بين المتعلم وبين بيئة النظام الإلكتروني Interface التي يتعامل معها، من حيث اللقاءات الافتراضية أو دروس سكورم، أو الاختبارات القصيرة أو المنتديات أو الواجبات الدورية، وغير ذلك من العناصر فبدون تفاعله مع هذه العناصر لن تتم العملية التعليمية بشكل مرضٍ، حيث أكدت الدراسات على أن التفاعل بين الطالب وبين كل عنصر من هذه العناصر التعليمية شيء مهم للغاية، ويؤثر في العملية التعليمية سواء أكان ذلك في الفصول التقليدية أم الفصول الافتراضية بالجامعات الإلكترونية. (سعد بن عبدالله الراشد: 1428)

فالجامعة الإليكترونية، على الرغم من كل مميزاتها وتسهيلاتها التي تقدمها للطالب، حيث تجعله يصل للمعلومة وقتما شاء وأينما شاء، إلا أنها تجابه ببعض الانتقادات، منها أن الطالب فيها يشعر بالعزلة، وأن التعليم يفقد جانبه الاجتماعي حيث يتعامل الطالب غالبًا مع آلة الحاسوب، كما أنها قد تحرم الطالب رؤية معلمه والتعامل معه مباشرة مما قد يؤثر على أدائه، وتعلمه.

وكل هذه الانتقادات السابقة من الممكن أن يكون لها وجود وتصبح حقيقية إذا قل تفاعل الطالب مع عناصر العملية التعليمية في هذه الجامعة الإليكترونية، أي إن قل تفاعله مع معلمه، أو مع زملائه، أو مع البيئة التعليمية الإليكترونية، أو مع المحتوى الذي يدرسه، ومن هنا جاءت أهمية دراسة كيفية تحديد مدى تفاعل الطالب مع هذه العناصر السابقة، وهذا مما هدف إليه البحث الحالي.

وإذا كان تفاعل الطالب مع عناصر العملية التعليمية مهمًا في كل المواد التي يدرسها، فإنه له أهمية خاصة في مادة النحو، ويرجع ذلك إلى أهمية هذه المادة من ناحية، وإلى طبيعة أهدافها من ضبط الأداء اللغوي الشفهي والكتابي من ناحية أخرى، وإلى مشكلات الطلاب في هذا الأداء من ناحية ثالثة.

فأما أهمية النحو، ، فابن خلدون جعل النحو أساسًا للغة والبيان والأدب، وذلك لأهميته البالغة، وتأثيره فيها جميعًا، وهذا ما أثبتته الدراسات الحديثة، التي بينت أن هناك علاقة بين استخدام القواعد النحوية بكل من صحة فهم المقروء، وسلامة التعبير الكتابي، (حمزة أبو النصر: 1991) وهذا ما جعل المؤتمرات تنعقد بشكل شبه سنوي في بلدان عربية مختلفة لبحث قضايا اللغة العربية، وخاصة النحو العربي لما له من أهمية وتأثير في باقي فنون اللغة، منها الندوة التي عقدت بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في المملكة العربية السعودية عام 1997م, ومؤتمر (الفصحى والنحو في ظل المتغيرات المعاصرة) الذي عقد

بكلية دار العلوم بالقاهرة عام 2001م، والمؤتمر الثاني الذي عقد في هذه الكلية عام 2004م بعنوان (اللغة العربية في التعليم العام).

وعلى الرغم من أهمية النحو، ومن اهتمام العديد من الدراسات والمؤتمرات والندوات بتناوله إلا أننا ما زلنا نعاني مشكلة كبرى في تدريسه، والناتج من هذه العملية التدريسية حيث يعاني الطلاب في كافة المستويات من ضعف أدائهم اللغوي الشفهي والكتابي وذلك بسبب ضعفهم في النحو، ولم يسلم من هذا الضعف طلاب الجامعة، وهذا ما يؤكده الواقع عند تصحيح أوراق الامتحانات لهؤلاء الطلاب في كافة المستويات، وعند التحدث معهم في الامتحانات الشفهية فلا يكاد لسانهم يستقيم باللغة العربية الفصيحة سليمة الأداء، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات داخل مصر، ومنها دراسة (مصطفى النحاس: 1979) التي حلل فيها أخطاء الطلاب في الامتحانات، والأمر ذاته هو ما توصل إليه (محمود الناقة:1981) عند تحليله الأخطاء النحوية في كتابات طلاب قسم اللغة العربية بكلية التربية، وأيضًا (مصطفى إسماعيل: 1985) عند تحليله الأخطاء النحوية في كتابات طلاب الفرقة الرابعة بكليات التربية، ويؤكده أيضًا (إسماعيل المظفر، ويوسف الحمادي: 1984: 285) بقولهما: " إن المتصفح لأعمال الطلاب في مختلف المراحل يجد أخطاء نحوية شائعة ويصادف مثل ذلك وأكثر منه في امتحانات النقل والامتحانات العامة, وإذا انتقل إلى أحاديثهم ليحصر فيها الأخطاء لم يستطع لها عداً .. ولا تكاد التقارير الميدانية تخلو من الإشارة إلى هذه الظاهرة "، ومن ذلك أيضًا ما أوضحته ندوة مشكلة اللغة العربية في المرحلة الجامعية بدولة قطر عام 1989م. فقد عرضت هذه الندوة مشكلات عدة، أبرزها ضعف مستوى الطلبة في شعبة اللغة العربية في الجامعة قراءة وفهماً وتعبيراً وكتابة، وازدواجية لغة التدريس بين الفصحى والعامية، وكان من أبرز توصياتها الاهتمام بمادة النحو والصرف في التدريس والتقويم[i].(ظبية سعيد: 2001)

وتتعدد أسباب هذه المشكلة وتتشابك؛ فمنها "أن دراسة النحو والصرف في التعليم الجامعي يتم معالجتها بطريقة منفصلة حيث تقدم للطلبة في صورة صيغ تجريدية جافة مفرغة من المضمون والدلالة، مما أدى إلى نفور الطلبة من مادة النحو والصرف، وكراهيتهم لها، وإلى صعوبة بالغة في فهم قواعدها واستخدامها في حياتهم قراءة وكتابة وتحدثاً، (محمد حسين، وسعاد السبع: 2007) ، وللتغلب على هذا الضعف يؤكد المتخصصون أهمية التفاعل بين الطالب وكافة عناصر العملية التعليمية، وهذا ما يوضحه أحد الباحثين بقوله: "إن إكساب الطلبة القدرة على إجادة اللغة العربية كتابة ونطقاً يتطلب تحسين جميع جوانب العملية التعليمية من معلم ومنهج وكتاب وطرائق تدريس حتى تتوافر الظروف الدراسية المناسبة لرفع مستوى تحصيل الطلاب" (أحمد حقي الحلي: 1984: 371)، وهذا التحسين هو الطريق الوحيد لعودة تفاعل الطالب مع كل هذه العناصر التعليمية.

ولأن هذه هي الحقيقة بالفعل، حيث إن السبب الأقوى في ضعف الطلاب هو قلة تفاعلهم مع المعلم والمحتوى وزملائهم وكل عناصر البيئة التعليمية، ولأن هذا السبب تزداد حدته وقوته في التعلم عن بعد بالجامعات الإلكترونية حيث لا يتقابل الطالب مع معلمه في فصل حقيقي، لذا تبرز الحاجة إلى معرفة مدى هذا التفاعل، وعلاقته بالتحصيل، وتقديم مقترحات تفيد زيادة هذا التفاعل، ومعرفة آراء الطلاب في هذه المقترحات، بل ومعرفة مقترحاتهم الإضافية عليها، كل ذلك أملًا في أن يصبح التعلم عن بعد بالجامعة الإليكترونية جاذبًا لعدد أكبر من الطلاب، ملبيًا لاحتياجاتهم ، محققًا للأهداف التعليمية لمادة النحو. ومن هنا نبعت فكرة هذه الدراسة.

ولقد تأكد الشعور بمشكلة ضعف التفاعل مع عناصر العملية التعليمية بالجامعات الإليكترونية من خلال

1. **<u>خبرة الباحثة</u>**

حيث حاضرت الباحثة في إحدى الجامعات الإلكترونية وهي جامعة المدينة العالمية، وقامت بالتدريس للطلاب الناطقين بالعربية، والناطقين بغيرها في هذه الجامعة، ولاحظت بعض المشكلات في تفاعل الطلاب مع المعلم، ومع زملائهم، ومع المحتوى، ومع بيئة النظام Interface، وقد تبين لها ذلك من خلال واجبات الطلاب التي كانت تكلفهم بها، فهناك من يتفاعل مع الواجبات فيؤديها في وقتها أداءًا جيدًا، وهناك من لا يتفاعل أصلاً، وهناك من يتفاعل بلغة تنبيء عن ضعف لغوي شديد، وهناك من يتفاعل بنسخ الواجبات أو الأنشطة من أي موقع إلكتروني، وكان من الطلاب من يتفاعل من خلال رسائل عديدة عبر البريد الإلكتروني، ومنهم من لا يتفاعل وينطبق ذلك على كل مجالات التفاعل بين الطالب وعناصر العملية التعليمية.

وبما أن الطلاب الناطقين بغير العربية يدرسون مع الطلاب العرب في مجموعات واحدة، ويدرسون مقررًا واحدًا بطريقة واحدة من معلم واحد، فإن ذلك يثير عدة تساؤلات؛ منها: هل يواجه الطلاب مشكلات للتفاعل في هذه الكلية تتعلق بالكتاب المقرر أو طريقة عرضه الإليكترونية، أو الواجبات أو المنتديات أو الاختبارات القصيرة أو النهائية أو تتعلق بتفاعلهم مع زملائهم أو معلميهم؟ وهل هذه المشكلات يتساوى فيها الطلاب الناطقون بالعربية مع زملائهم الناطقين بغيرها، أم أن هناك اختلافات فيما بينهما؟ وهل هذه المشكلات إن وجدت تؤثر على نتيجة الطلاب التحصيلية؟

2. الدراسات السابقة

هناك ندرة في الدراسات التي تعرضت للتفاعل مع عناصر العملية التعليمية بالجامعات الافتراضية، لذا فقد أوصت الدراسة العربية الوحيدة التي توصلت إليها الباحثة –في حدود علمها –عن التفاعل بإجراء أبحاث إضافية في هذا الموضوع (سعد بن عبدالله الراشد: 1428) .

ومما يؤكد أهمية دراسات التفاعل ما ترتب على القصور فيها من خسائر شديدة للمشروعات السابقة للجامعات الافتراضية، ومن ذلك قصور الدراسات في مشروع الجامعة الافتراضية البريطانية وما ترتب عليه من ضياع للمشروع، ، فقد بين "التقرير الصادر عن لجنة التعليم بمجلس العموم البريطاني أن عدم وجود دراسات واقعية ومستمرة للواقع التعليمي في الجامعات الافتراضية، وتجاهل حاجات الطلاب ورغباتهم في استخدام التعليم الإلكتروني قد تسببا في ضياع مشروع مهم من مشروعات التعليم مثل هذا المشروع، وقد كانت الفرصة مواتية لبريطانيا للاستفادة من السوق الضخمة للتعليم الإلكتروني في العالم (باسم خفاجي:2012) . ومن هنا تظهر أهمية الدراسات التي تهتم بالواقع التعليمي في الجامعات، والتي تقل كثيرًا في دراسة الواقع التعليمي في الجامعات الإلكترونية العربية.

وعلى الرغم من أهمية التفاعل بين الطلاب وبين عناصر العملية التعليمية في الجامعات الإلكترونية، وعلى الرغم من أهمية معرفة علاقة تفاصيل هذا التفاعل بالتحصيل الدراسي، وعلى الرغم من أهمية معرفة الفروق الإحصائية بين تفاعل الناطقين بالعربية والناطقين بغيرها مع عناصر العملية التعليمية؟ وعلى الرغم من أهمية معرفة الفروق الإحصائية بين تحصيل الناطقين بالعربية وتحصيل الناطقين بغيرها في الجامعات الإلكترونية في مادة النحو، على الرغم من كل هذا إلا أن الباحثة لم تعثر على دراسة تهتم بهذه الأمور.

مشكلة الدراسة

تتمثل مشكلة هذه الدراسة في الافتقار إلى معرفة مدى التفاعل بين طلاب كلية اللغة العربية بالجامعات الإلكترونية وعناصر العملية التعليمية في مادة النحو وعلاقته بالتحصيل حتى يمكن التعامل مع مشكلات الطلاب في هذه المادة من خلال مدى تفاعلهم والمقترحات لزيادته، ولقد تصدى البحث لهذه المشكلة من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما مجالات التفاعل بين طلاب كلية اللغة العربية بالجامعة الإليكترونية، وعناصر العملية التعليمية في مادة النحو، وأنماط التفاعل في كل مجال؟
- ما مدى التفاعل بين طلاب كلية اللغة العربية بالجامعة الإليكترونية، وعناصر العملية التعليمية في مادة النحو؟

- ما علاقة تفاعل طلاب كلية اللغة العربية بالجامعة الإليكترونية مع عناصر العملية التعليمية في مادة النحو، بتحصيلهم الأكاديمي؟.
- ما التوصيات والمقترحات المترتبة على هذه الدراسة؟

حدود الدراسة

يقتصر البحث الحالي على:

1. طلاب جامعة المدينة العالمية الدارسين عن بعد حيث تتوافر في هذه الجامعة كل مقومات الجامعة الإليكترونية.
2. الطلاب دارسي مقرر النحو بالفرقة الأولى بكلية اللغة العربية وذلك لأنهم ربما يكونوا أكثر الفئات معاناة في التفاعل مع عناصر العملية التعليمية في الجامعة الإليكترنية.

مصطلحات الدراسة

التحصيل

في اصطلاح التربويين:

- هو "ما حصل عليه التلميذ من معلومات تعلمها أو مهارات تدرب عليها" (صالح بن حمد العساف: 1995: 433)
- والتحصيل في البحث الحالي يقصد به "ما حصل عليه الطالب العربي أو الناطق بغير العربية في مادة النحو بكلية اللغة العربية من معارف ومهارات يعبر عنها مجموع درجاته في التقويم النهائي".

الجامعة الإلكترونية

هي مؤسسة معتمدة تقدم مقررات علمية تؤهل الطالب للحصول على شهادة جامعية. حيث تقدم شطرًا كبيرًا من المقررات الدراسية عن بعد.

وفي حالة وجود جامعة تقليدية أساسية تقوم بتقديم تلك المقررات، فمن المتوقع أن تحدد الجامعة جزءًا مستقلًا بها يكلف بتقديم المقررات التي تدرس عن بعد، ويشار إلى ذلك الشطر من الجامعة على موقعها على الويب بمدلولات مثل "حرم الجامعة الافتراضي" Virtual Campus أو "الخدمات المباشرة" Online) (Service (مركز البحوث والاستشارات، جامعة الملك عبدالعزيز: 1426 هـ: 48)

وعرفها أحد الباحثين بأنها "مؤسسة تعليمية بكل ما فيها من محتوى وصفوف ومكتبات وأساتذة وطلاب وتجمعات..الخ جميعهم يشكلون قيمة حقيقية موجودة فعلاً لكن التواصل بينهم يكون من خلال شبكة الإنترنت. حيث يمكن أن يتألف الصف الافتراضي من طلاب موزعين ما بين مصر واستراليا والسعودية والأردن والهند وسوريا، ويحضرون لأستاذ ما في بريطانيا ويتفاعلون معه افتراضياً، إما مباشرة أو من خلال الخادم التقني الخاص بالمؤسسة، متحررين من حاجزي المكان والزمان (حسام الدين مصطفى: 2009)

ويعرفها البحث الحالي بأنها "مؤسسة تعليمية يلتحق بها الطلاب، فيحضرون المحاضرات ويدرسون المقررات ويؤدون الواجبات والامتحانات في حرم جامعي افتراضي على شبكة الإنترنت بشكل قد يكون متزامنًا مع المعلم والزملاء وقد يكون غير متزامن، مما يتيح لهم الدراسة في أي مكان أو زمان، والحصول على شهادة جامعية (بكالوريوس أو ليسانس أو دراسات عليا).

التفاعل Interaction

هو "التعلم النشط الذي يحوي اتصالا فعالا متعدد الاتجاه بين عناصر العملية التعليمية". (سعد بن عبدالله الراشد: 1428: 3)

ويعرفه البحث الحالي بأنه عملية تواصل متبادلة بين الطالب وباقي عناصر العملية التعليمية (المعلم والزملاء ومحتوى المادة أو وعناصر البيئة التعليمية الإليكترونية)، ينتقل فيها الأثر من الطالب إلى باقي العناصر ومنها إليه في أثناء دراسة مادة النحو بالجامعة الإليكترونية.

خطوات الدراسة وإجراءاتها

يسير البحث في الخطوات التالية:

أولاً: تحديد مجالات التفاعل بين طلاب كلية اللغة العربية بالجامعة الإليكترونية، وعناصر العملية التعليمية في مادة النحو، وأنماط التفاعل في كل مجال، ويتم ذلك من خلال:

- الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التي تحدثت عن التفاعل مع عناصر العملية التعليمية.
- تحليل عناصر العملية التعليمية في الجامعة الإليكترونية الموجودة بالفعل في جامعة المدينة العالمية، وتقسيمها إلى مجالات، وتحديد أنماط التفاعل داخل كل مجال من هذه المجالات.

ثانيًا : تحديد مدى التفاعل بين طلاب كلية اللغة العربية بالجامعة الإليكترونية، وعناصر العملية التعليمية في مادة النحو، وذلك بالإجراءات التالية:

(أ) تصميم استبانة مدى التفاعل، وذلك على النحو التالي:

- تقسيم عناصر العملية التعليمية التي يتم التفاعل معها إلى محاور، أصبحت أساسًا لمحاور الاستبانة، وهي: (تفاعل الطالب مع المعلم، تفاعل الطالب مع الزملاء، تفاعل الطالب مع المحتوى، تفاعل الطالب مع البيئة التعليمية) .
- إعداد مفردات كل محور في صورتها المبدئية.
- عرض الاستبانة على السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، وبعض السادة أعضاء هيئة التدريس بجامعة المدينة العالمية وإجراء التعديلات المطلوبة

(ب) تطبيق الاستبانة وذلك على النحو التالي:

- توزيعها على طلاب الفرقة الأولى بكلية اللغة العربية بجامعة المدينة العالمية، الدارسين لمادة النحو.
- جمع استجابات الطلاب على الاستبانة، وتحليلها إحصائيًا باستخدام برنامج SPSS.
- الخروج بنتائج هذا التحليل والتي تحدد مدى التفاعل للطلاب الناطقين بالعربية، ومدى التفاعل للطلاب الناطقين بغير العربية.

ثالثًا: تحديد العلاقة بين تفاعل طلاب كلية اللغة العربية بالجامعة الإليكترونية مع عناصر العملية التعليمية في مادة النحو، وتحصيلهم الأكاديمي، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS لبيان الارتباط بين درجات التفاعل والتحصيل لدى الناطقين بالعربية، وبيان الارتباط بين درجات التفاعل والتحصيل لدى الناطقين بغير العربية.

رابعًا: تحديد مقترحات زيادة التفاعل بين طلاب كلية اللغة العربية بالجامعة الإليكترونية، وعناصر العملية التعليمية في مادة النحو من وجهة نظر الطلاب، وذلك من خلال الإجراءات التالية:

- إعداد استبانة بمقترحات لزيادة التفاعل مع عناصر العملية التعليمية، وذلك على النحو التالي:
- عرض الاستبانة على السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، وبعض السادة أعضاء هيئة التدريس بجامعة المدينة العالمية.
- تعديل الاستبانة في ضوء آراء السادة المحكمين.
- حساب ثبات الاستبانة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، ببرنامج SPSS
- تطبيق الاستبانة على الدارسين.
- جمع البيانات وتحليلها إحصائيًا، والخروج بالنتائج .

أهمية الدراسة

يتوقع أن تفيد الدراسة كلاً من:

- المسئولين عن كليات اللغة العربية بالجامعات الإلكترونية، حيث تبين لهم مواطن تفاعل الطلاب القوي مع بعض العناصر التعليمية فيتم التركيز عليها أكثر، ومواطن التفاعل الضعيف نحو بعض العناصر الأخرى فيتم علاج عيوبها بشكل أو بآخر.
- معلمي مادة النحو بكليات اللغة العربية بالجامعات الإلكترونية، حيث تبين لهم مواطن تفاعل الطلاب القوي والضعيف مع (المعلم وطريقة التدريس والوسائل التعليمية)، وتبين رغبات الطلاب ومقترحاتهم في هذه المواطن، مما يزيد من فرص التفاعل بين الطلاب ومعلميهم.
- معدي منهج النحو بكليات اللغة العربية بالجامعات الإلكترونية، حيث تبين لهم مدى تفاعل الطلاب مع الكتاب المقرر وطريقة عرضه ومحتواه العلمي، وأمثلته وشواهده وقواعده، وغير ذلك من التفاصيل التي لو أخذت بعين الاعتبار ستؤدي إلى تطوير المادة العلمية بشكل يلبي احتياجات الطلاب.
- طلاب كليات اللغة العربية بالجامعات الإلكترونية، حيث إنهم الهدف الرئيس وهم الجمهور الذي نسعى لجذب المزيد منه، وتيسير عملية التعلم له في محتوى النحو وطريقة عرضه كما تم تيسيرها في المكان والزمان.

تدريس النحو بالجامعة الإليكترونية، وتفاعل الطلاب مع عناصر العملية التعليمية بها

يهدف هذا الإطار النظري إلى تحديد مجالات التفاعل بين الطالب وبين عناصر العملية التعليمية بالجامعة الإليكترونية، ويهدف أيضًا إلى بيان صور التفاعل في كل مجال من المجالات، وذلك كي تبنى في ضوئها الاستبانة المستخدمة لتحديد مدى التفاعل، واستبانة مقترحات الطلاب لتطوير هذا التفاعل في مادة النحو، ولتحقيق ذلك، ينقسم هذا الجزء من البحث إلى محورين:

- المحور الأول: الجامعة الإليكترونية، ويشمل، تعريفها، ونشأتها، ومميزاتها، وكليات اللغة العربية بها، وتدريس النحو من خلالها.
- المحور الثاني: ويتحدث عن التفاعل مع عناصر الجامعة الإليكترونية، ويشمل تفاعل الطالب مع المعلم، والطالب مع زملائه، والطالب مع المحتوى، والطالب مع البيئة التعليمية الإليكترونية، وفيما يلي تفصيل ذلك.

المحور الأول: الجامعة الإليكترونية

يعرض هذا المحور تعريف الجامعة الإليكترونية، ونبذة صغيرة عن نشأتها لتوضح لنا مدى الإقبال عليها الآن ومدى أهميتها في العصر الحديث، وتوضح مميزات الجامعة الإليكترونية في التعليم، كما يتعرض لكليات اللغة العربية بهذه الجامعات، وكيفية تدريسها لمادة النحو.

أولاً: تعريف الجامعة الإلكترونية

الجامعة الإليكترونية هي مؤسسة تعليمية تعطي شهادة جامعية (بكالوريوس أو ليسانس أو دراسات عليا) للطلاب الذين يلتحقون بها ويحضرون المحاضرات، ويدرسون المقررات، ويؤدون الواجبات والامتحانات في حرم جامعي افتراضي على شبكة الإنترنت بشكل قد يكون متزامنًا مع المعلم والزملاء أوغير متزامن، مما يتيح لهم الدراسة في أي مكان أو زمان.

ويقترب من مصطلح الجامعة الإليكترونية عدة مصطلحات منها "برامج التعليم الإليكتروني" والتعليم الافتراضي" و"التعليم الإليكتروني" و "التعليم عن بعد"، وفيما يلي بيان الفرق بين هذه المصطلحات.

الفرق بين مصطلحي "الجامعة الإليكترونية" و"برامج التعليم الإليكتروني".

من التعريف السابق للجامعة الإليكترونية يظهر الفرق بينها وبين برامج التعليم الإليكتروني بشكل عام، فالجامعة الإليكترونية "تستخدم عملية التعليم النظامية، وتقدم الخدمات اللازمة للتعليم عن بعد، كما أنها تمنح الإجازات الدراسية والشهادات العليا". أما برامج التعليم الإليكتروني التابعة للمعاهد فتختص بعملية التعليم فقط، حيث يقوم أسلوب التعليم على أساس ما يسمى بالتعليم المرحلي الذي يتواءم مع خطى الطالب الشخصية في عملية التعلم (self–paced) أي أن معدل التعلم يتغير من فرد إلى آخر، بما يوائم مقدرة الشخص على الاستيعاب. ووفق ما يخصصه من وقت للتعليم، وقد لا يؤدي ذلك التعليم في حد ذاته إلى شهادة جامعية، وإن كانت بعض المؤسسات قد تجيز الملتحق بها شهادة أو دبلوم على ما ينجزه من تعلم حرفة أو مجال محدد".

الفرق بين مصطلحات "الجامعة الإليكترونية" و"التعليم عن بعد" و"التعليم الإليكتروني"

قد يبادل بعض الباحثين بين مصطلحي "التعليم عن بعد" و "التعليم الإليكتروني"، ويجدونهما مرادفًا لمصطلح "الجامعة الإليكترونية" أيضًا، وفي هذا تعميم واسع لأن التعليم الإليكتروني لا يشترط فيه أن يكون تعليمًا عن بعد، بل قد يكون إلكترونيًا في الفصل أو في معمل المدرسة، وقد يستخدم بعض الباحثين لفظ افتراضي Virtual بدلا من الكتروني Electronic للدلالة على افتراض وجود المعلم والطلاب "وجها لوجه"، حيث إنهم جميعا "متباعدون فيزيائيا" ولا يلتقون فى مكان واحد وإنما يلتقون من خلال نظم الاتصال ويتناقشون ويتفاعلون معا"، وهذا أيضًا به شيء من التعميم لأن التعليم الإليكتروني قد يكون "افتراضيًا" إذا استخدمت فيه "الفصول الافتراضية" التي يتقابل فيها الطلاب والمعلمون عن بعد، وقد لا يكون "افتراضيًا" إذا كان في غير هذه الحالة.

وبناء على ما سبق فإننا نستخدم مصطلح "الجامعة الإليكترونية" أو "الجامعة الافتراضية" أو "التعليم عن بعد إليكترونيًا" بمعنى واحد، ولا نستخدم "التعليم الإليكتروني" أو "التعليم عن بعد" لهذا المعنى لما بينهم من فروق.

ثانيًا: نشأة الجامعة الإلكترونية

تعود نشأة "التعليم عن بعد إليكترونيًا" إلى سنة 1996، منذ أن أطلق الرئيس الأمريكي السابق "بيل كلينتون" مبادرته المعروفة باسم تحديات المعرفة التكنولوجية التي دعا من خلالها إلى ربط كافة المدارس الأمريكية العامة و صفوفها بشبكة الإنترنيت بحلول عام 2000، و كنتيجة أولية لهذه المبادرة قام اتحاد المدارس الفيدرالية العامة سنة 1996 بإدخال مشروع الإنترنيت الأكاديمي و هو عبارة عن أول مدرسة

تقوم بتدريس مقررات عبر الإنترنت في ولاية واشنطن. و ظهرت كذلك بعض النداءات تناشد بإنشاء جامعة إلكترونية في إنجلترا، و التي تمت بالفعل لتقدم مقررات عبر الإنترنت في التعليم المستمر والتنمية المهنية.
و امتد تطبيق التعليم الإلكتروني ليشمل دولاً أخرى، وعلى سبيل المثال، فنتيجة لزيادة الطلب المتزايد على تعلم اللغات الأجنبية من قبل الطلاب التايوانيين و لزيادة مهارتهم اللغوية والثقافية قامت كلية اللغات بطرح برامجها اللغوية عبر شبكة الإنترنت، و قد وجد أن هذا النمط بديل جيد لتعلم اللغات عما هو سائد في الفصول التقليدية، و كذا يسد النقص القائم فيها.

أما بالنسبة للمنطقة العربية فقد كانت الجامعة الافتراضية السورية أول جامعة مباشرة في المنطقة العربية، ومن المؤسسات التعليمية الافتراضية الموجودة أيضًا بالمنطقة "الكلية الإلكترونية للجودة الشاملة" بدبي، التابعة لحكومة دبي. والمتخصصة في تدريس علوم وبرامج الجودة الشاملة في مؤسسات الإنتاج والخدمات بالقطاعات الحكومية والخاصة والاستثمارية. ومنها أيضًا "مركز التعليم الإلكتروني" الذي أنشأته جامعة الملك عبدالعزيز في المملكة العربية السعودية ، حيث يستطيع طلبة الانتساب بالجامعة أن يشاهدوا عبر الإنترنت المحاضرة كاملة بالصوت والصورة متى شاءوا دون أي معوق يعوقهم عن أعمالهم.

وأوضح فهد الخالدي، أن هناك دولا عربية مرشحة للدخول في التعليم الإلكتروني [عن بعد] بشكل كامل في جميع جامعاتها ومدارسها، وهي (السعودية والإمارات وقطر والأردن وعمان) ، حيث تقود كل المؤشرات نحو تطبيق مفاهيم حاسوبية كاملة من خلال الواقع التعليم.(طارق الثقفي: 2012) ومن هنا وجبت دراسة هذا النوع من التعليم، ومعرفة احتياجات الطلاب فيه ومعوقاته للتغلب عليها.

ثالثًا: مميزات الجامعة الإليكترونية

الجامعة الإليكترونية لم تعد رفاهية أو شيئًا يمكن تأجيله، فهي الآن أصبحت فرضًا على كل الدول الإسلامية والعربية، فهي أكثر الطرق فعالية في تأدية أمانة التبليغ لكل المسلمين المقيمين خارج الدول الإسلامية والراغبين في تعلم اللغة العربية، والعاجزين عن السفر إلى بلاد العرب، أو المفتقدين للمتخصصين في اللغة والشريعة وعلومهما في بلادهم، كما أن الجامعة الإليكترونية أصبحت أملا لكل من حالت ظروفه الاجتماعية بينه وبين إكمال تعليمه النظامي في جامعة حقيقية تستلزم الحضور شبه اليومي وما يترتب عليه من التزامات وواجبات، ومن هنا فإنها السبيل لرفع نسبة المتعلمين في الوطن العربي والعالم الإسلامي، وهي الأمل في تبليغ صورة الإسلام الصحيحة لبلاد قد لا نستطيع الوصول إليها، وقد نعجز عن دفع أعداء العقيدة عنها، ومن هنا فإن الجامعة الإليكترونية تحقق لنا العديد من المميزات، وهي:

- المساهمة فى تخفيف الضغط على الجامعات التقليدية الناتج من الإقبال على التعليم الجامعى، كما أنها تتيح فرصة لخريجى الجامعات التقليدية للاشتراك فى الجامعات الافتراضية ومتابعة كل ما هو جديد فى مجال التخصص فى أى مرحلة من مراحل حياتهم، أو في طلب العلوم اللغوية والشرعية بعد إنهاء دراستهم في تخصصاتهم المختلفة، وهذه الفرصة يبحث عنها الكثير من الطلاب وقد لاحظتها الباحثة في كثير من المتقدمين للدراسة في الجامعات الإليكترونية، حيث التحقوا بكلياتهم المرغوبة، وتخرجوا فيها، واطمأنوا على التحاقهم بأعمالهم المناسبة، ثم التفتوا إلى تعلم العلوم اللغوية والشرعية تقربًا إلى الله.
- تجاوز الحدود المكانية والزمانية في التعليم، حيث يمكن للمتعلم الوصول إلى الخدمة التعليمية في أي مكان، وفي أي وقت، وهذه الميزة هي أهم الأسباب التي دفعت بالطلاب المسلمين الناطقين بالعربية أو بغيرها إلى استخدام التعليم الإليكتروني كي يحققوا أحلامهم في طلب العلم الشرعي متحديين حاجزي المكان والزمان .
- اختصار الوقت في عملية التعليم، والحفاظ على وقت المعلم حيث إنه غير مطالب بتكرار الشرح للطالب الذي لا يفهم مثلا، لأنه يستطيع أن يعيد تسجيل الفيديو للمعلم فيكرر هو الاستماع بدلاً من إضاعة وقت وجهد المعلم في تكرار الشرح.
- استخدام وسائل تعليمية مساعدة سمعية كانت أو بصرية متمثلة في التسجيلات الصوتية، والصور، ولقطات الفيديو، وإمكانية دمج كل ذلك مع النصوص والرسوم التوضيحية والتخطيطات البيانية، وغير ذلك من الوسائل التي قد لا تتوافر لدى معظم المعلمين، أو قد يستغرق إعدادها منهم أوقاتًا طويلة مما يجعلهم يتقاعسون عن إعدادها واستخدامها، وبالتالي قد لا يراها المتعلم التقليدي إلا نادرًا.
- جعل التعليم أكثر تشويقًا ومتعة ويسرًا، وذلك لأن التعليم بالجامعة الإليكترونية يناسب كل أنماط التعلم فالطالب السمعي يجد المعلومة مسجلة بالصوت، والبصري يجدها موضحة بالصور ولقطات الفيديو، وهكذا باقي الطلاب بمختلف أنماط تعلمهم.
- توفير مميزات التعلم الذاتي، حيث يستطيع المتعلم أن يسير في خطوات تعليمية تناسب قدراته المعرفية والإدراكية، وفي الوقت نفسه يستطيع أن يلتقي بمعلمه أو بزملائه للتشارك معهم.
- مراعاة الفروق الفردية لكل متعلم نتيجة لتحقيق الذاتية في استعمال الحاسب الآلي وموقع الجامعة الإلكترونية.

- إمكانية استعراض كم كبير من المعلومات من خلال مواقع الإنترنت أو قواعد البيانات، والمكتبات الإليكترونية، وتوظيف هذه المعلومات في أنشطة تعليمية تخص المادة الدراسية، وبالتالي تتطور مهارات الاطلاع والبحث عند المتعلم، ويصبح مواكبًا للتطور العلمي الجديد في الميدان الذي يتعلمه.
- إمكانية تبادل الحوار والنقاش مع زملائه أو معلميه، مما يثري الأفكار ويطورها، وقد يكون هؤلاء الطلاب من شتى أنحاء العالم مما يزيد من فرص التفاعل مع خلفيات ثقافية وانتماءات قومية مختلفة.
- التقويم السريع والفوري والتعرف على نتائج الاختبارات وما يتبعه من تغذية راجعة بتصحيح الأخطاء، وتعزيز متنوع ومتعدد الأشكال.
- سهولة وسرعة تحديث المحتوى المعلوماتي المعروض للطلاب.
- إمكانية الاستعانة بالخبراء النادرين في المادة العلمية، وبذلك تصبح خبراتهم متاحة لآلاف الطلاب في أي وقت، مما يثري العملية التعليمية.

رابعًا: كليات اللغة العربية بالجامعة الإلكترونية

كليات اللغة العربية بالجامع الإليكترونية محل اختلاف وجهات النظر بين مؤيد ومعارض من السادة المتخصصين في تدريس اللغة العربية، حيث يرى بعضهم أنه من الصعب جدًا أن تغني شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) عن المعلم، إذ أن العملية التعليمية في تعلم اللغة ليست محصورة على دائرة المعلم والطالب فقط، ولكنها عمل جماعي يشارك فيه فريق متكامل، ومن إيجابيات العمل الجماعي أن الحوار وتبادل الآراء يحمس الطالب على التعلم ويساعده على الاستيعاب والفهم، بينما الاقتصار على التعلم عبر شبكة الإنترنت وحدها يحرم الطالب من المشاركة الجماعية، ويقضي على فكرة التعلم عن طريق المحاولة والخطأ كما أنه يلغي روح المنافسة بين الطلاب. وبينما تخرج الجامعة التقليدية أجيالًا حية تفكر وتناقش، فالجامعة الإليكترونية –من وجهة نظرهم– لن تخرج سوى شخوص آلية ذات تعليم سطحي قابعة خلف سياج من الإنترنت يعزلها عن متغيرات الحياة، ومع أهمية الإنترنت البالغة في العملية التعليمية فإن جدواها لا تكتمل دون إرشاد المعلم، وبهذا ليس من المتوقع أن تلاقي الجامعة الإلكترونية إقبالاً. (نحو مجتمع المعرفة: 1326: 59).

ورغم أن وجهة النظر هذه بها بعض الأسباب الوجيهة، وهي مبينة بشكل واضح لعيوب التعلم الإليكتروني عن بعد، إلا أنها تغفل العديد من مميزاته والتي سبق ذكرها، ولكننا للموضوعية نحترم وجهة النظر هذه، ولعلها أحد الأسباب التي دفعت إلى إجراء هذا البحث، إيمانًا بأن التفاعل مع كافة العناصر

التعليمية هو الحل، فلن يكفي أبدًا التفاعل مع المحتوى أو التفاعل مع الآلة، لأنه سينتج لنا في آخر الأمر أشخاصًا يفتقدون إلى التفاعل البشري والتواصل والعديد والعديد من المهارات الاجتماعية، لذا فإن البحث لم يقتصر على دراسة مدى التفاعل مع كافة العناصر، بل بحَث مدى التفاعل مع كل عنصر على حدة، كي يحدد جوانب القصور فيه ،ثم لجأ بعد ذلك إلى تقديم مقترحات لزيادة هذا التفاعل مع كل عنصر من عناصر العملية التعليمية ومن أهمها التفاعل مع العنصر البشري متمثلًا في (المعلم والزملاء).

خامسًا: تدريس النحو بالجامعة الإلكترونية

اللغة أداء شفهي وكتابي، يختلف ويتنوع باختلاف المؤدي، ما بين مؤد يبحث عن الصحة في الأداء فحسب وبين مؤد يبحث عن بلاغة الأداء ودقة بيانه، وكلاهما لن يحقق المستوى الأدنى من الأداء الشفهي أو الكتابي دون دراسة النحو، ويؤكد هذا ابن خلدون، عندما عدد أركان اللسان العربي فوجدها أربعة هي "اللغة والنحو والبيان والأدب"، ونبه على أن معرفتها ضرورية، و"أن الأهم المقدم هو النحو؛ لأنه به تتبين أصول المقاصد بالدلالة فيعرف الفاعل من المفعول والمبتدأ من الخبر ولولاه لجهل أصل الإفادة" (ابن خلدون: 545).

وهذا ما يؤكده ابن فارس حينما يتحدث عن الإعراب ذاكرًا أنه علم جليل اختص به العرب وأنه "هو الفارق بين المعاني المتكافئة في اللفظ وبه يعرف الخبر الذي هو أصل الكلام، ولولاه ما ميز فاعل من مفعول ولا مضاف من منعوت ولا تعجب من استفهام" (الصاحبي: 77)

لذا فإن دراسة النحو، بل وإتقان النحو أمر له الصدارة في الأهمية إن كنا نريد إتقان اللغة العربية، وبالتالي إتقان فهم القرآن الكريم والسنة النبوية، وبناء عليه فإن التقصير في هذا الأمر يؤدي إلى ذنب عظيم يسأل عنه كل مسئول عن تعليم النحو لأنه أدى بأبناء الأمة إلى الجهل بهذا العلم وما يترتب عليه من ضعف في فهم القرآن الكريم والسنة النبوية.

ومن هنا جاءت أهمية تدريس النحو في الجامعة الإليكترونية، حتى يزداد عدد متعلميه من شتى أنحاء الدنيا، ويتوفر لديهم المعلم العربي المتخصص في هذا المجال، وطريقة تدريس مختلفة يشرف عليها خبراء متخصصون، ولكن كي نتحدث بموضوعية فإن هناك العديد من الصعوبات التي قد يواجهها المتعلم في دراسته لمادة النحو بالجامعة الإليكترونية، وهذه الصعوبات قد يرجع بعضها لقلة التفاعل البشري حيث يقل عدد لقاءاته بمعلمه مقارنة بزميله في التعليم المباشر بالجامعة التقليدية، فمتعلم الجامعة الإليكترونية قد يقابل معلمه أربع مرات في الفصل الدراسي وقد تصل إلى ست مرات منها لقاءان عامّان؛ الأول: في بداية الفصل الدراسي يتناول فيه المعلم أهداف المقرر وطرائق التدريس وطرائق التقويم، وغيرها مما يجب تنبيه الطالب

إليه في بداية الفصل الدراسي، واللقاء الآخر في نهاية الفصل الدراسي يراجع فيه المعلم على المنهج ، ويتلقى استفساراتهم ويجيب عليها، وبناء عليه فعنصر التقويم الشفهي لأداء المتعلم مفقود، وبهذا يفقد تدريس النحو ركنًا رئيسًا من مقومات نجاحه. لكن هذا العيب يمكن التغلب عليه بطرائق شتى؛ منها لقاء المعلم في الساعات المكتبية والتواصل معه شفهيًا، ومنها واجبات شفهية يطلبها المعلم من طلابه، فيسجلونها ويرسلونها إليه، وقد يكون في الواجبات التحريرية المتعددة والمبتكرة بعض العوض عن هذا حيث تقيس أداء الطلاب الفعلي والتطبيقي للقواعد النحوية المدروسة.

ومن المشكلات التي يقابلها تدريس النحو في الجامعات الإليكترونية قلة التفاعل البشري مع الزملاء أيضًا، فلا يجبرون على تأدية اللغة والتواصل بها شفاهة أو كتابة مع زملائهم، وقد يكون المخرج التعليمي فيما بعد –كما يتخوف البعض– يشبه الآلة، وهذا العيب الخطير يمكن القضاء عليه بتخطيط أنشطة جماعية وثنائية سواء أكانت شفهية أم كتابية، وتكون هذه الأنشطة مشروعات علمية يعطى الطالب عليها درجات، ويجب أن يكون التواصل خلال تنفيذ هذه الأنشطة من خلال منتدى الجامعة أو غرف المحادثة الشفهية، وتسجل هذه اللقاءات التي تم تنفيذ النشاط خلالها، وترسل إلى المعلم مع النشاط نفسه كي يقوّم المعلم (العملية والنتيجة) أي عمليات تنفيذ النشاط، وناتج هذا التنفيذ.

ومن المشكلات التي يقابلها تدريس النحو في الجامعات الإليكترونية أيضًا وفي معظم جامعاتنا بل وتعليمنا بأكمله "التقويم الشفهي"، فتقويمنا للنحو ما زال تحريريًا فقط باستثناء بعض كليات جامعة الأزهر هي التي تقوم أداء الطالب النحوي شفهيًا أيضًا، وهذه المشكلة من الممكن التغلب عليها في الجامعة الإليكترونية بسهولة من خلال الأنشطة الشفهية، أو من خلال لقاء شفهي مع المتعلم بالصوت والصورة عبر الإنترنت والنقاش معه وتوجيه الأسئلة إليه لتقويم أدائه الشفهي.

ولكن في ظل هذه الصعوبات –والتي يمكن التغلب عليها بسهولة– هناك مميزات أخرى لتدريس النحو بالجامعات الإليكترونية، لا تقتصر فقط على التغلب على حاجزي المكان والزمان وإتاحة الفرصة لمن كادت ظروف الحياة الاجتماعية أو الاقتصادية أن تحرمه من تعلم اللغة، لا بل هناك جانب آخر لو أحسن توظيفه لساعد في إتقان تعلم النحو، وهو دروس سكورم، وما بها من تدريبات إليكترونية متعددة مشفوعة بتغذية راجعة فورية إليكترونية، فهذه التدريبات لو أحسن إعدادها لعالجت الأخطاء الشائعة في الأداء الكتابي والنحوي، ولو أحسن تنويعها بحيث تقيس كافة أهداف تعلم اللغة، ووضع كل ذلك في بنك كبير من الأسئلة يلجأ إليه المتعلم للتدريب المستمر على الأداء وتلقي التغذية الراجعة ويا حبذا لو أن بها بيان للقاعدة التي أخطأ فيها الطالب، لو حدث هذا إضافة إلى تسجيلات الفيديو لشرح دروس النحو لتحقق في التعليم

الإليكتروني عن بعد فائدة لن يجدها الطالب في التعليم التقليدي، وقد تجعل هذه الفائدة من طالب الجامعة الإليكترونية طالبًا متميزاً عن زميله في الجامعة التقليدية.

المحور الثاني: التفاعل مع عناصر العملية التعليمية بالجامعة الإلكترونية

يعرض هذا المحور التفاعل مع عناصر العملية التعليمية، فيبين تعريف التفاعل، وأنواعه، وأنماط التفاعل في كل نوع من هذه الأنواع، وذلك لاستخراج مفردات الاستبانة التي توضح مدى تفاعل الطلاب مع عناصر العملية التعليمية.

التفاعل في الجامعة الإليكترونية

التفاعل هو "التعلم النشط الذي يحوي اتصالا فعالا متعدد الاتجاه بين عناصر العملية التعليمية". (سعد بن عبدالله الراشد: 1428: 3)، وهذا التفاعل هو الأمر الوحيد الذي ينقل التعلم عبر الإنترنت من عمل روتيني قد يكون مملاً ولا دافعية فيه إلى عمل حيوي به روح تدفع الملل، لذا فإذا حللنا وجهة النظر غير المؤيدة للتعلم عبر الإنترنت وتأملنا كل ما تذكره من عيوب، لوجدناها جميعًا تعود إلى سبب واحد، وهو قلة التفاعل مع بعض عناصر العملية التعليمية بها، فهذه القلة بالفعل عيب خطير، ولم لا وهي عيب شديد الخطورة في تعليمنا التقليدي الذي يلتقي فيه الطالب بمعلمه وبزملائه وجهًا لوجه، يتبادلون الحوار والمناقشة، وعلى الرغم من هذا قد نجد ضعفًا في هذا التفاعل الحي؟!

وهنا يظهر سؤال وهو كيف يوجد التفاعل في التعلم عبر الإنترنت مع وجود المسافة الجغرافية الفاصلة بين المعلم والمتعلم، وهذا السؤال تأتي إجابته في نظرية مور في التعلم عن بعد والتي ترى أن "المسافة في علم التربية يقصد بها الوقت الزمني، ويجب ألا ينظر إليها على أنها فاصل جغرافي (مور وكيرسلي 1996). أي أن صف التعلم عن بعد عبارة عن صف دراسي مثله مثل الصف النظامي، وهذا المفهوم كما يقول سابا (1999)، يعد تحولا مهما في النظرة إلى التعليم عن بعد، والذي استطاع به مور نقل الحوار حول التعلم عن بعد نقلة نوعية تناسب متطلبات العصر. فبناء على هذه النظرة الجديدة حول أهمية الوقت الزمني أثناء عملية التعلم والتنظيم الذاتي للمتعلم، فإن المهم هو الاتصال والبناء المعرفي. (سعد بن عبدالله الراشد: 1428) أي أن التفاعل قد يتواجد بل يجب أن يتواجد بين عناصر العملية التعليمية عن بعد، وهذا ما يسعى البحث الحالي لمعرفة مداه، ومقترحات زيادته في مادة النحو بالجامعة الإليكترونية.

ولقد حدد البحث الحالي عناصر العملية التعليمية التي يجب أن يشملها التفاعل بأنها تفاعل (طالب مع معلم/ وطالب مع طالب/ وطالب مع محتوى/ وطالب مع بيئة النظام الإليكتروني) وفيما يلي تفصيل ذلك.

أولاً: تفاعل الطالب مع المعلم

يعد التفاعل مع المعلم جانبًا من أهم جوانب التفاعل، وكلما زاد هذا الجانب قوة زادت العملية التعليمية كفاءة، وهذا ما أثبتته الدراسات حيث توصل كلو إلى أن المستوى "الكافي" من التفاعل مع المعلم عادة ما يقود إلى تنمية العملية التعليمية" (كلو: 57:1999-105) وهذا ما أكدته دراسة Shea حيث توصل الباحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة بين مستوى الطلاب التحصيلي ومستوى تفاعلهم مع المعلم، حيث وجد أن الطلاب الذي كتبوا تقارير تفيد بانخفاض مستوى تفاعلهم مع المعلم حصلوا على مستوى تعليمي منخفض أيضًا، ومن كانت تقاريره تفيد بمستوى مرتفع كان مستواه التعليمي مرتفع أيضًا. (Shea:2002)

وإذا كان هذا عن التفاعل بين الطالب والمعلم بشكل عام، فإن الأمر نفسه ينطبق على التفاعل بين الطالب والمعلم عبر الإنترنت أيضًا، وهذا ما أثبته Richardson And swan من وجود علاقة ارتباطية قوية بين رضا الطالب عن المعلم، وبين مستوى ما يتلقاه من تعليم عبر الإنترنت (Richardson And swan:2001)

ولكن أمر التفاعل بين الطالب والمعلم عبر الإنترنت ليس سهلا كما هو في الفصول المباشرة، فهو في الأخيرة متعدد الصور والأشكال، منه اللفظي مثل (المديح، دعم وجهات النظر، والفكاهة، والمصارحة) ومنه غير اللفظي مثل (التقارب، واللمس، وتواصل العين، وتعبيرات الوجه والإشارات) وكلاهما إن كان إيجابيًا يؤثر في المتعلم ويعطي نتائج طيبة حيث "يقلل المسافة النفسية بين المعلم وطلابه في التعليم كما أثبتت دراسة (Swan:2003:13-54).

أما في التعليم عبر الإنترنت فالتفاعل بين المعلم وطلابه يمثل تحديًا كبيرًا أمام المعلم لأنه هو المسئول عن إثارة دافعية طلابه نحو التعلم وتحريك وجدانهم نحو المادة ونحوه هو أيضًا، ويجب أن يفعل كل هذا معتمدًا على التفاعل اللفظي أكثر من غيره، أو مستخدمًا بعض الأساليب التكنولوجية الحديثة، ومن هنا يمكن القول بأن دور المعلم عن بعد قد طرأ عليه بعض التغييرات، وهذا ما رصدته إحدى الدراسات التي أجرت لقاءات مع حوالي عشرين معلمًا جامعيًا ممن درّس على الأقل مقرراً في التعليم عبر الإنترنت، وتوصلت الدراسة إلى أنه قد حدث بعض التغيير في أدوار المعلم في التعليم عبر الإنترنت، وذلك لأن المعلم له ثلاثة أدوار، دور معرفي، وآخر وجداني، وثالث إداري، ولقد وُجد أن دور المعلم المعرفي أصبح أكثر عمقًا وتعقدًا في التعلم المباشر، أما الدور الوجداني فإن المعلم فيه محتاج إلى أدوات جديدة يعبر بها عن

مشاعره، أما الدور الإداري فإنه يتطلب من المعلم انتباهًا عظيمًا إلى التفاصيل الدقيقة، والمراقبة للطلاب، والمزيد من التنظيم. (Coppola:2001)

وهذا التحدي الذي يقابله المعلم عبر الإنترنت في التفاعل مع الطلاب يمكنه التغلب عليه بالتفاعل اللفظي بكل صوره وبعض صور التفاعل غير اللفظي مثل تعبيرات الوجه والإشارات من خلال الكاميرا وكل ذلك أثناء الدروس المباشرة في الفصول الافتراضية، وأيضًا يمكنه استخدام التفاعل الكتابي مع طلابه سواء أكان ذلك عبر البريد الإليكتروني أو عبر منتديات الكلية الإليكترونية أو عبر مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بالجامعة (فيس بوك أو تويتر) ، وهذا التفاعل الكتابي مع الطلاب قد يكون له أثر أكبر من التفاعل اللفظي أحيانًا خاصة إن كان التفاعل مع كتابات الطلاب أنفسهم وواجباتهم المكلفين بها، وهذا ما أثبتته إحدى الدراسات التي أجريت بين مجموعتين تعلم طلابهما بالتعليم غير المتزامن، وتوصل الباحثان إلى أن الطلاب قد تعلموا من خلال التغذية الراجعة من المعلم على كتاباتهم أكثر من باقي أنواع التفاعل مع المعلم. (Richardson and Ting:1999)

ومن هنا فإن البحث الحالي يستهدف تحديد مدى تفاعل الطلاب في مادة النحو بالجامعة الإليكترونية مع معلمهم عبر الإنترنت ووضع اقتراحات لزيادة هذا التفاعل، وجمع آراء الطلاب فيها. فكان معرفة مدى التفاعل من خلال تحديد مدى قراءتهم الخطة الدراسية التي يقدمها المعلم عن المقرر من بداية المستوى الدراسي، ومدى قراءتهم التغذية الراجعة من المعلم على الواجبات، واستماعهم إلى الملخص الشفهي من المعلم عن الدرس ومفاهيمه الأساسية باهتمام، وقراءة الملخص الكتابي من المعلم عن الدرس ومفاهيمه الأساسية، ومناقشة المعلم أثناء المحاضرة، وتوجيه أسئلة للمعلم واستقبالها منه، ومراسلة المعلم على البريد الإلكتروني للاستفسار عن الواجبات والامتحانات، ومراسلته على البريد الإلكتروني للاستفسار عن المادة العلمية، أو لتنهئته في المناسبات العامة، والتواصل معه في أوقات الساعات المكتبية.

أما المقترحات التي تم جمع آراء الطلاب حولها لزيادة التفاعل مع المعلم في مادة النحو فقد كانت زيادة عدد الساعات المكتبية، وكتابة المعلم ملخصًا تحريريًا لكل محاضرة، وطرح موضوعات للمناقشة الحرة عبر المنتدى لا تدخل في التقويم، ووجود تعليقات مكتوبة من الأستاذ على الواجبات، ووجود ردود مكتوبة من الأستاذ على مشاركات المنتدى، وتحدث المعلم باللغة العربية الفصحى أثناء المحاضرة، واستخدام المعلم وسائل تعليمية مثل عروض بوربوينت، صور توضيحية، السبورة البيضاء، مواقع إنترنت مساعدة، ..الخ، واستخدام المعلم لطرائق تدريس حديثة، مثل حل المشكلات، العصف الذهني، خرائط المفاهيم، ..الخ، وتمهيد المعلم للدرس في بداية المحاضرة، وتلخيص المعلم للدرس شفهيًا في نهاية المحاضرة.

ثانيًا: تفاعل الطالب مع الطالب

تفاعل الطالب مع زميله يقصد به هنا التواصل مع زميله المشترك معه في دراسة مادة النحو بالجامعة الإليكترونية، وهذا الاتصال يحدث عادة عبر الوسائل التكنولوجية بالحاسب الآلي والإنترنت مثل البريد الإليكتروني أو المشاركة في منتديات الجامعة، أو منتديات المادة، أو مواقع التواصل الاجتماعي أثناء فترة المقرر الدراسي.

وهذا التفاعل مع الزميل يؤدي إلى زيادة فاعلية العملية التعليمية في التعليم عن بعد، وهذا ما أثبته (كلو:1999 :57-105) حيث توصل إلى أن بلوغ الطالب لمستوى كاف من التفاعل مع المعلم ومع الطلاب الآخرين يرتبط إيجابيا بمستوى الرضا العام عن تجربة التعليم عن بعد.

وعلى الرغم من أهمية هذا التفاعل مع الزميل إلا أنه ما زال قليلًا في التعليم عن بعد ، ولعل هذا أحد عيوب التعليم عن بعد والتي يجب التغلب عليها ، فالطلاب في هذا النوع من التعليم مشغولون، وعدد الساعات التي يخصصونها للتعلم قليلة، ولا يجتمعون مع زملائهم إلا من خلال الفصل الافتراضي، لذا فإن المعلم هنا مطالب بتكليفهم بأعمال جماعية كي يجبروا على التواصل مع زملائهم وبالتالي يزيد التفاعل بينهم ويقضي على عيوب التعامل مع الآلة ويصبح التعامل مع البشر متاحًا بنسبة كبيرة جدا في هذا النوع من التعليم.

ومن هنا فإن البحث الحالي قد استهدف تحديد مدى تفاعل الطالب مع زميله في مادة النحو بالتعليم عن بعد، ووضع اقتراحات لزيادة هذا التفاعل، وجمع آراء الطلاب فيها، فأما تحديد مدى التفاعل فقد تم من خلال معرفة مدى قراءة الطالب لمشاركات زملائه في الواجبات، ومراسلته لهم لمناقشتهم في بعض الأسئلة التي تخص المادة، أو تخص الامتحانات، ومدى رده على مشاركات زملائه في المنتديات الخاصة بالمادة، أو بمنتديات الجامعة ومدى مراسلته زملاءه لتهنئتهم في المناسبات العامة، ومشاركته لهم في عمل ملخص للمادة، أو مشاركته إياهم في أداء بعض الواجبات والتكليفات.

أما بالنسبة للمقترحات لزيادة هذا التفاعل فقد كانت طلب واجبات بها عمل جماعي يشترك في تنفيذها أكثر من ثلاثة طلاب، وفرض الردود على مشاركات المنتديات، إيجاد جلسات للنقاش الحر أون لاين وعبر المنتديات ووضعها في التقويم، ووجود تقويم زميل لبعض الواجبات والأنشطة، تسجيل جلسات نقاش للمجموعات الصغيرة، ووجود تقويم جمعي لأعمال المجموعات الصغيرة.

ثالثاً: تفاعل الطالب مع محتوى مقرر النحو

المحتوى يقصد به هنا مقرر مادة النحو للفرقة الأولى بالجامعة الإليكترونية، ومن المعلوم أن إعداد المقررات هو أهم خطوة في الجامعات الإليكترونية وفي التعليم بالشكل عام، لذا فإن "المؤسسة الناجحة هي التي تولي وضع المقررات الدراسية بالغ اهتمامها، وهذا في الواقع هو الثمن الذي تدفعه لنجاحها " (Educational Technology Center, 2005)

ويعد التفاعل مع المحتوى من أهم جوانب التفاعل بالجامعة الإليكترونية خاصة مع ما تعانيه مناهج اللغة العربية بشكل عام والنحو بشكل خاص من صعوبات ومشكلات سواء أكان ذلك في إعدادها أم طرائق تدريسها أم وسائل تقويمها، وليس خفيًا على أحد تلك الصرخات المتتالية والمتعالية التي تشكو من صعوبة هذه المناهج في جميع مراحلها التعليمية وتشكو من ضعف مستوى المتعلم والخريج فيها، لذا فقد اهتم البحث الحالي بمعرفة اهتمامات واحتياجات المتعلمين لمنهج النحو بالجامعة الإليكترونية من خلال جمع آرائهم حول بعض المقترحات التي تخص اختيار الدروس وطبيعة الأمثلة والشواهد المتضمنة بها، وطريقة عرضها وطرائق تدريسها، فالتحدي الذي تواجهه الجامعات الإليكترونية في إعداد محتويات النحو العربي بالغ الصعوبة؛ ذلك لأنها تخاطب أشخاصا متعددين من ثقافات متباينة وتعودوا على مناهج معدة بطريقة معينة قد تختلف كثيرا عن طرائق إعدادنا المعتادة لمناهج النحو، ومن هنا فإن مناهجنا (النحوية) بالجامعة الإليكترونية يجب أن تجمع بين أصالة تراثنا وحداثة التكنولوجيا والتربية، ويجب أن يتم ذلك في ضوء اهتمامات واحتياجات المتعلمين، وهذا ما دفع البحث الحالي إلى معرفة مدى تفاعل الطلاب مع محتوى النحو المقرر عليهم، ومقترحاتهم لزيادة هذا التفاعل، وكانت أسئلة الاستبيان في معرفة مدى التفاعل مع المقرر ودروسه عن مذاكرة محتوى النحو في أيام عديدة على مدى الفصل الدراسي، ومذاكرته طوال الفصل الدراسي لتطبيقه في فهم القرآن الكريم والسنة النبوية، ومذاكرته طوال الفصل الدراسي لتطبيقه في الحياة العامة والمهنية.

أما بالنسبة للمقترحات فقد كانت زيادة عدد دروس محتوى مقرر النحو، اختيار دروس النحو الأكثر استخدامًا في الأداء الشفهي والكتابي للمتعلم، البعد عن دروس النحو الأقل استخدامًا في الأداء الشفهي والكتابي للمتعلم، عرض دروس النحو بطريقة المتون مثل الأجرومية أو الألفية، أو عرض دروس النحو بطريقة الأمثلة والشرح والقاعدة، أو عرض دروس النحو بطريقة فقرة أو قصة قصيرة ثم الشرح ثم القاعدة، واستخدام خرائط المفاهيم لتوضيح بعض دروس النحو، وعرض دروس النحو بطريقة تهتم بالأداء اللغوي لا المعلومات النظرية فقط، وعرض شواهد نحوية من الآيات الكريمة والأحاديث النبوية، وعرض شواهد نحوية

من الحكم والأمثال والأشعار العربية، وعرض تدريبات وأسئلة عقب كل درس نحو، وعرض الأسئلة بأنماط مختلفة لتتنوع بين التقليدي والحديث والموضوعي والمقالي.

رابعًا: تفاعل الطالب مع بيئة التعلم الإلكتروني

البيئة التعليمية، أو واجهة المستخدم يقصد بها العناصر التكنولوجية، وبوابة الطالب والتطبيقات التي يجب أن يستخدمها الطالب ليتفاعل مع المقرر، فالمعلمون والطلاب يجب أن يتفاعلوا معها(**Gibson:1996**). وبعبارة أخرى يقصد بها كل المكونات الإليكترونية التي يتعامل معها الطالب أثناء تفصحه المادة أو مذاكرتها، وتضم في هذا البحث أربعة مكونات، وهي صفحة المادة، والفصل الافتراضي، والواجبات والمنتديات، والاختبارات القصيرة، ولقد تعرض البحث لها جميعًا مجملة عند قياس مدى التفاعل، أما في المقترحات فقد كانت مقترحات عامة للبيئة التعليمية بشكل عام، وبعد ذلك فُصل الأمر في كل مكون من مكوناتها حرصًا على تطوير الأداء بما يناسب احتياجات الطلاب، فكانت أسئلة قياس مدى التفاعل مع بيئة التعلم تتناول الحرص على حضور لقاءات الفصل الافتراضي، وإجابة الاختبارات القصيرة بمجرد ظهورها، ومذاكرة الدروس في صيغة PDF، وتكرار إجابة الاختبارات القصيرة للتمكن منها، ومذاكرة الدروس بعد طباعتها ورقيًا، ومذاكرتها بصيغة سكورم، ومذاكرتها بصيغة الملفات الصوتية، ومذاكرتها من تسجيل المحاضرة في الفصل الافتراضي، ومذاكرتها بصيغة ملفات فيديو.

أما المقترحات العامة للبيئة التعليمية فكانت تكبير حجم الخط في صيغة PDF، وتعديل نوع ملفات الصوت، وزيادة عدد دروس سكورم، ووجود روابط لمواقع أخرى تساعد في فهم المادة العلمية، وزيادة عدد اللقاءات المباشرة في الفصول الافتراضية. وفيما يلي تفصيل مكونات بيئة التعلم الإليكترونية:

أولاً: صفحة المادة

صفحة المادة يقصد بها تلك الصفحة التي يراها المتعلم فور دخوله إلى المادة باسم المستخدم وكلمة السر الخاصين به، وفيها يظهر له كل ما يضعه المعلم له كي يساعده في التعلم، مثلاً كتاب المادة المقرر، أو بعض المصادر المساعدة، أو روابط صفحات تعليمية أو مواقع تعليمية أخرى، أو رابط المنتدى الخاص بالمادة، أو رابط الاختبار، أو الإعلانات التي يريد إخبارهم بها، أو مواعيد ساعاته المكتبية، أو ملفات الصوت للمادة أو روابط دروس سكورم لها، وغير ذلك مما يريد إظهاره لطلابه بشكل دائم ليستعينوا به عند مذاكرة المادة. وهذه الصفحة تعد أكثر العناصر التي يتفاعل معها الطالب لأنها تشبه البوابة لباقي عناصر البيئة التعليمية.

ثانياً: الفصل الافتراضي

يعرفه Turoff بأنه " فضاء إلكتروني يتيح بيئة اتصال لغرض إتمام عملية التعليم والتعلم بواسطة نظام اتصالات معتمد على الحاسب الآلي ." (Turoff:2008) وهذا الفصل له العديد من المكونات التي تمكن المعلم من مباشرة عمله الأكاديمي والتي تساعده على التفاعل مع الطلاب الذين لا يراهم غالبًا مجتمعين، وإن كان بإمكانه أن يراهم واحدًا تلو الآخر أو يستمع إليهم بنفس الطريقة، وأهم ما يميز هذه الفصول قابليتها للتوسيع حيث تضم أعدادًا كبيرة من الطلبة دون مشكلات في الأماكن أو التجهيزات أو غيرها.

وبشكل عام يشمل الفصل الافتراضي ما يلي:

1. التخاطب المباشر (بالصوت فقط أو بالصوت والصورة) حيث يتكلم المعلم، ويستمع إليه جميع الطلاب، ويرونه إن قام بتشغيل الكاميرا، وهو بإمكانه أن يسمح لواحد منهم أن يتكلم ويسمعه هو والباقون ويرونه إن سمح المعلم.
2. التخاطب الكتابي (Text chat) حيث يكتب المعلم ما يريد توصيله لطلابه في المحاضرة، ويستقبل منهم كل كتاباتهم، ويرى الجميع كل الكتابات، أما إذا أراد المعلم توجيه نصيحة لطالب على حدة فبإمكانه أيضًا أن يكتب له وحده ويستقبل الرد وحده دون أن يرى باقي الطلاب في المحاضرة ذلك.
3. السبورة الإلكترونية ((E– Board) وهي سبورة تظهر للمعلم وللطلاب وبها بعض أدوات الكتابة والرسم والتلوين ليستعين بها المعلم في توضيح الدرس للطلاب.
4. المشاركة المباشرة بين المدرس والطلبة أو بين الطلبة للأنظمة والبرامج والتطبيقات (Application Sharing) ، فإذا أراد المعلم فتح برنامج معين أو رابط لأحد المواقع ليستخدمه في الشرح للطلاب بإمكانه ذلك وكلهم سيرونه.
5. إرسال الملفات وتبادلها مباشرة بين المدرس وطلبته (File Transfer) لينقل لهم أحد ملفاته سواء أكانت نصا كتابيًا أم عرضا تقديميًا أم غير ذلك من أنواع الملفات.
6. متابعة المدرس وتواصله لكل طالب على حدة أو لمجموع الطلبة في آن واحد (Private Message)
7. استخدام برامج العرض الإلكتروني (PowerPoint Slides) ليشاهد طلابه العروض وما بها من ألوان ورسومات توضيحية مما يجعل الدرس شائقًا.
8. استخدام برامج عرض الأفلام التعليمية (Video Clips)
9. توجيه الأسئلة المكتوبة والتصويت عليها (Poll Users)

10.توجيه أوامر المتابعة لما يعرضه المدرس للطلبة (Follow Me)

11. السماح بدخول أي طالب أو إخراجه من الفصل (Ban Users)

12. السماح بالكلام أو عدمه (Clear Talk)

13. السماح بالطباعة (Print Options)

14. تسجيل المحاضرة الصوتية والكتابية (Lecture Recording).

وعلى الرغم من أهمية كل هذه المكونات للفصل الافتراضي وما تقدمه من إمكانات هائلة لتطوير العملية التعليمية إلا أن بعض المعلمين قد لا يستخدم منها سوى القليل، ومن هنا جاءت الحاجة لمعرفة آراء الطلاب في بعض المقترحات ليزيد التفاعل مع الفصل الافتراضي، وضمت زيادة عدد اللقاءات المباشرة في الفصول الافتراضية، استخدام الأستاذ للكاميرا في اللقاءات المباشرة في الفصل الافتراضي، واستخدام الأستاذ للمحادثة الكتابية في الفصل الافتراضي، ومشاركة الأستاذ لبعض الملفات مع الطلاب أثناء المحاضرة في الفصل، واستخدام الأستاذ للعروض التقديمية في الفصل الافتراضي، واستخدام الأستاذ للسبورة البيضاء في الفصل الافتراضي، تسجيل الأستاذ للمحاضرة في الفصل الافتراضي ووضعها على الرابط.

ثالثًا: المنتديات والواجبات

المنتديات في الجامعة الافتراضية على نوعين؛ الأول، منتدى عام لكل طلاب الجامعة، ومنه مثلاً ما حدث في موقع الجامعة السورية الافتراضية؛ حيث يضم الموقع غرف دردشة ومنتديات ونوادي مختلفة غير أكاديمية، مثل النادي الفني والنادي الرياضي ونادي الحوار وغير ذلك. بل ربما يشكل ذلك ميزة خاصة للجامعات الافتراضية. لأن كسب الأصدقاء من بلدان مختلفة لا شك يوسع الآفاق. فالجامعة الافتراضية السورية تضم طلابًا من مختلف الدول العربية مثل الكويت والعراق والسودان ودول أخرى مثل ألمانيا وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية. (نحو مجتمع المعرفة: 1426: 163) .

أما النوع الثاني فهو المنتدى الخاص بالمادة، وبعض الجامعات، ومنها جامعة المدينة العالمية تجعل المشاركة في هذه المنتديات أمرًا ضروريًا يحاسب عليه الطالب بدرجات تزيد من تقديراته أو تقلل، وعلى الرغم من ذلك فقد يحجم بعض الطلاب عن المشاركة، وقد يشارك بعضهم بشكل روتيني، وقد يشارك البعض بفاعلية حيث يضع مشاركات ويرد على مشاركات زملائه، وهذا ما يؤثر بالإيجاب في العملية التعليمية والعلاقات الاجتماعية بين الزملاء بعضهم البعض كما أثبتت دراسة وودز وإسيروسول (2003) حيث أشارا إلى أن تشجيع الطلاب على التفاعل خلال المناقشات يساهم بشكل إيجابي في تنمية العلاقات بين الطلاب والمعلمين، والطلاب وزملائهم ويؤدي إلى رفع مستويات التفاعل والتواصل الاجتماعي بينهم،

كما أن هذه المناقشات عبر المنتديات تؤثر في اتجاهات الطلاب وشعورهم بالعدالة من معلميهم، فقد أثبتت العديد من الدراسات أن الطلاب الذين تلقوا مناقشات عبر الإنترنت يشعرون بالعدالة والديموقراطية أكثر من طلاب التعليم التقليدي (Woods, R., and Ebersole, S. :2003)

وإذا كانت المشاركة في المنتديات مع المعلم والزملاء مهمة، فإن المشاركة في عمل الواجبات وتلقي التغذية الراجعة والتعليقات من المعلم مكتوبة عليها لا تقل عنها أهمية بل قد يزيد تأثيرها في العملية التعليمية وفي اتجاهات الطلاب، فقد قامت دراسة باختبار اتجاهات الطلاب نحو مكونات مقرر التعليم عبر الإنترنت، فأظهر الطلاب استجابات طيبة نحو ملاحظات المحاضر عبر الإنترنت، وجزء المناقشات، وإتاحة روابط الويب، وأبدى الطلاب ارتياحهم إلى الاختبارات عبر الويب بنسبة (72%) كما أظهروا أنهم تسلموا تغذية راجعة بعد أخذ الاختبار بنسبة (89%)، ونسبة كبيرة من الطلاب أظهرت موافقتها الشديدة وحبها لعمل الواجبات أون لاين، حيث بلغت النسبة 79.7%، ونسبة 99.1 منهم أفادوا بإعجابهم بمقدرتهم على معرفة درجاتهم في الواجبات عبر الإنترنت، ولقد اتفقت هذه النتائج مع نتائج أبحاث كل من Salaway and (Caruso:2007) و (Wernet, Olliges, and Delicath :2000)

واتفقت أيضًا مع نتائج بحث(Derouza and Fleming :2003) الذي رصد تقارير إيجابية من حوالي 132 طالبًا نحو مكونات التعليم الإليكتروني، ونحو التقويم عبر الإنترنت. ونتائج بحثي (Salaway and Caruso :2007) and (Barrack :2005) اللذين توصلا إلى تفضيل الطلاب للواجبات عبر الإنترنت"

ولأهمية الواجبات والمنتديات فقد عمد البحث إلى استطلاع رأي الطلاب في بعض المقترحات التي قد تؤدي إلى زيادة تفاعلهم معها، وضمت ما يلي: زيادة عدد الواجبات المطلوبة في كل فصل دراسي، والإرشاد إلى مراجع ومصادر خارجية لإجابة الواجب، واقتصار إجابة الواجب على صفحة واحدة مكتوبة بخط عربي حجمه 14 ، والسماح بإعادة إرسال الواجب بعد تلقي التغذية الراجعة (ملحوظات المعلم) عليه، وزيادة عدد المنتديات التعليمية في الفصل الدراسي الواحد، والإرشاد إلى مراجع ومصادر خارجية لإجابة المنتدى، وتقييم المنتدى من خلال ردود الطلاب عليه، وتقييم الطالب في المنتدى من خلال مشاركته وردوده على مشاركات زملائه، واقتصار إجابة المنتدى على صفحة واحدة مكتوبة بخط عربي حجمه 14.

<u>رابعًا: الاختبارات القصيرة.</u>

الاختبارات القصيرة هي اختبارات إليكترونية يضعها المعلم للطلاب ومن حقه أن يتيح لهم فرصة لإعادة المحاولة في هذا الاختبار، ويضعها المعلم مرات محددة له من قبل الإدارة في المقرر الواحد، بهدف

تدريب الطلاب على الشكل العام للاختبار، وحثهم على المذاكرة، ولقد أثبتت الدراسات اتجاهات إيجابية من الطلاب نحو هذه الاختبارات لما لها من فائدة، ولذا فقد قام البحث باستطلاع آراء الطلاب في المقترحات التي قد تؤدي إلى زيادة تفاعلهم مع هذه الاختبارات، وضمت هذه المقترحات زيادة عدد الاختبارات القصيرة في كل فصل دراسي، وزيادة عدد أسئلة الاختبارات القصيرة، ومنع تعدد المحاولات لإجابة الاختبارات القصيرة، وتضمين الاختبارات القصيرة أسئلة مقالية، وتضمين الاختبارات أسئلة تقيس مستويات تفكير أعلى من التذكر، وتضمين الاختبارات أسئلة تقيس الأداء الشفهي لتطبيقات النحو.

ومن خلال الاطلاع على الأدبيات التي تناولت عناصر العملية التعليمية بالتفصيل وتلك التي تناولت أهمية تفاعل طلاب الجامعات الإليكترونية بالإضافة إلى خبرة الباحثة في التدريس للطلاب بالجامعات الإليكترونية تم إعداد أداتي البحث، وهما استبانتان؛ الأولى: لتحديد مدى تفاعل الطلاب مع عناصر العملية التعليمية، والثانية لتحديد آرائهم في المقترحات لزيادة التفاعل مع عناصر العملية التعليمية، وفيما يلي تفصيل ذلك.

المعالجة الميدانية للدراسة

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة، وذلك بمراجعة الدراسات والأدبيات السابقة في التعليم عن بعد، وفي التفاعل مع عناصر البيئة التعليمية، ثم بناء الاستبانتين، والتأكد من صدقهما وثباتهما، وتطبيقهما وتحليل بياناتهما تحليلًا إحصائيًا.

1. اختيار عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من مجموعة من طلاب جامعة المدينة العالمية كلية اللغة العربية، وقد بلغ عددهم خمسة وعشرين طالبًا ناطقًا بالعربية (عربي)، وخمسة وعشرين طالبًا غير ناطق بالعربية (من دول أجنبية). وهؤلاء كانوا من مجموعة الطلاب الدارسين لمادة النحو في الفرقة الأولى بالكلية، والذين يدرسون عن بعد في هذه الجامعة.

2. بناء أداة الدراسة

أعدت الباحثة أداتين للدراسة بعد الاطلاع على الدراسات والأدبيات السابقة، وكانت الأداة الأولى عبارة عن استبيان خاص بمدى تفاعل الطلاب مع عناصر العملية التعليمية، وضم أربعة محاور، المحور الأول، التفاعل مع المعلم وضم عشر عبارات، والثاني التفاعل مع الزملاء وضم ثماني عبارات، والثالث التفاعل مع المحتوى وضم ثلاث عبارات، والرابع التفاعل مع البيئة التعليمية وضم تسع عبارات، فأصبح إجمالي عبارات الاستبانة الأولى ثلاثون عبارة، وأمام كل عبارة أربع خانات (أفعل كثيرًا، أفعل أحيانًا، لا أفعل، السبب إن وجد).

أما الاستبانة الثانية فكانت عبارة عن مقترحات لزيادة التفاعل بين الطلاب وعناصر العملية التعليمية بالجامعة الإليكترونية، وضمت سبعة محاور، المحور الأول مقترحات لزيادة التفاعل مع المعلم وبه عشر عبارات ، والثاني لزيادة التفاعل مع الزملاء وبه ست عبارات، والثالث لزيادة التفاعل مع المحتوى وبه اثنتا عشرة عبارة ، والرابع لزيادة التفاعل مع واجهة المستخدم وبه ست عبارات ، والخامس لزيادة التفاعل مع الواجبات والمنتديات وبه تسع عبارات ، والسادس لزيادة التفاعل مع الاختبارات القصيرة وبه ست عبارات ، والسابع لزيادة التفاعل مع الفصول الافتراضية وبه خمس عبارات ، فأصبح الإجمالي خمسًا وخمسين عبارة. وأمام كل عبارة أربع خانات (موافق بشدة، موافق إلى حد ما ، غير موافق، السبب إن وجد) وآخر كل محور سؤال مفتوح عن مقترحات أخرى.

ووضعت الاستبانتان على الإنترنت بالرابط التالي، ثم خوطب كل الطلاب به بعد إذن إدارة الجامعة.

https://docs.google.com/forms/d/1vcXPo659f2arSxnAIlYnmGIn2PIp_34_Ez_xgfdvMKk/viewform

صدق الأداة

للتأكد من صدق الأداتين عرضتا على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال طرق التدريس والمناهج، ومنهم مجموعة باشرت التعليم عبر الإنترنت في الجامعة الإليكترونية .[1]

وقد طلب من السادة المحكمين إبداء آرائهم وملاحظاتهم على فقرات (الأداة) من حيث دقة الاستبانة، والصياغة اللغوية لفقراتها، ومناسبتها، وكفاية عباراتها ومحاورها ومناسبة كل عبارة لمحورها، ثم أجريت بعض التعديلات في الصياغة في ضوء آراء السادة المحكمين.

ثبات الأداة

تم التأكد من ثبات الأداة من خلال احتساب معامل ألفا كرونباخ لكافة مجالات الاستبانة باستخدام برنامج SPSS، والجدول التالي يبين درجة المعامل للاستبانتين كل محور على حدة.

جدول رقم (1) ثبات معامل الاستبانة حسب معادلة ألفا كرونباخ

لاستبانة مدى التفاعل مع عناصر العملية التعليمية

المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
الأول: التفاعل مع المعلم	10	.83
الثاني: التفاعل مع الزملاء	8	.73
الثالث: التفاعل مع المحتوى	3	.46
الرابع : التفاعل مع بيئة التعليم الإليكترونية	9	.55
إجمالي	30	.78

جدول رقم (2) ثبات معامل الاستبانة حسب معادلة ألفا كرونباخ

لاستبانة الموافقة على اقتراحات زيادة التفاعل مع عناصر العملية التعليمية

المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
الأول: اقتراحات لزيادة التفاعل مع المعلم	10	.85
الثاني: اقتراحات لزيادة التفاعل مع الزملاء	6	.90
الثالث: اقتراحات لزيادة التفاعل مع المحتوى	12	.81
الرابع : اقتراحات لزيادة التفاعل مع واجهة المستخدم	6	.86

[1] أ.د أ.د محمد أبو الكلام آزاد، أستاذ مساعد بجامعة لندن المفتوحة، د أمل محمود الأستاذ المساعد بجامعة المدينة العالمية، د/ إيمان مبروك الأستاذ المساعد بجامعة المدينة العالمية، د/ عصام فاروق الأستاذ المساعد بجامعة المدينة العالمية، د نبيل خالد أستاذ مساعد بجامعة المدينة العالمية ، د/ خالد قمر الدولة، نائب رئيس مركز اللغات بجامعة المدينة العالمية بماليزيا. أ/ هالة حبش، محاضر اللغة العربية بجامعة ميتشجان بالولايات المتحدة الأمريكية.

الخامس:اقتراحات لزيادة التفاعل مع الواجبات والمنتديات	9	.85
السادس: اقتراحات لزيادة التفاعل مع الاختبارات القصيرة	6	.77
السابع: اقتراحات لزيادة التفاعل مع اللقاءات المباشرة في الفصول الافتراضية.	7	.83
الإجمالي	55	.94

المعالجة الإحصائية ونتائج الدراسة

للإجابة عن السؤال الثاني:

وهو" :" ما مدى التفاعل بين طلاب كلية اللغة العربية بالجامعة الإليكترونية، وعناصر العملية التعليمية في مادة النحو؟"، تم حساب ما يلي:

أولاً: تفاعل الطلاب (ناطقون بالعربية أو بغيرها) مع العناصر بشكل عام

ولتنفيذه تم تحويل استجابات الطلاب إلى أرقام، وذلك بإعطاء الاستجابة (أفعله دائمًا) ثلاث درجات، والاستجابة (أفعله أحيانًا) درجتين، والاستجابة (لا أفعله) درجة واحدة، ثم جمعت استجابات الطلاب على كل مفردة من مفردات المحور، وتم حساب النسبة المئوية لهذا المجموع، ثم حساب متوسط مجموع النسب المئوية لكل المفردات لاستخراج متوسط استجابات الطلاب للمحور ككل، ثم ترتيب هذه المحاور بناء على متوسطات النسب لمعرفة أي هذه المحاور يتفاعل معه الطلاب أكثر من الباقين، وفيما يلي جدول رقم (3) يبين هذه البيانات

جدول رقم (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) لتقديرات نسب تفاعل الطلاب الناطقين بالعربية والناطقين بغيرها مع عناصر العملية التعليمية بشكل إجمالي

المحور	الحد الأدنى لنسب التفاعل		الحد الأعلى لنسب التفاعل		متوسط نسب التفاعل		الانحراف المعياري		ترتيب الأهمية	
التفاعل مع..	ناطقون بالعربية	ناطقون بغيرها	ناطقون بالعربية	ناطقون بغيرها	ناطقون بالعربية	ناطقون بغيرها	ناطقون بالعربية	ناطقون بغيرها	ناطقون بالعربية	ناطقون بغيرها
المحتوى	%55.5	%33.3	%100	%100	84.14	78.16	14.83	18.57	1	1
البيئة	%62.90	%50	%96.29	%88.8	77.75	68.77	8.35	10.58	2	3
المعلم	%36.60	%50.5	%96.60	%90.0	72.76	71.46	13.82	10.46	3	2
الزملاء	%33.30	%37.50	%95.80	%66.60	53.01	52.80	18.69	9.80	4	4

لقد تم الحكم على درجة التفاعل بأن تكون الدرجات أقل من 54% معبرة عن تفاعل قليل ، ومن 55%-77% معبرة عن تفاعل متوسط، وما فوق ذلك فهي معبرة عن تفاعل كبير، وبناءعلى ذلك، فإنه بتأمل الجدول السابق نصل إلى النتائج التالية:

1. يتفاعل الطلاب سواء أكانوا ناطقين بالعربية أم بغيرها **بدرجة قليلة، "مع الزملاء"** حيث إن متوسط التفاعل به كان بنسبة 53.1 % للناطقين بالعربية وبنسبة 52.8 للناطقين بغيرها، وهي نسبة تدل على قلة التفاعل، وقد يرجع ذلك إلى طبيعة العملية التعليمية حيث إن هؤلاء الطلاب لا يلتقون بزملائهم إلا في الفصول الافتراضية وهي قليلة، وقد يرجع ذلك أيضًا إلى قلة الأنشطة والواجبات والتكليفات التي تتطلب مشاركة الزملاء مع بعضهم البعض. ولذا فإنه ينبغي على المعلمين مطالبة الطلاب بأنشطة ثنائية أو جماعية حيث يضطر الطلاب إلى التفاعل مع زملائهم خاصة وأن النحو مادة تحتاج إلى التطبيق في الأداء الشفهي والكتابي، وهذا مما يساعد عليه التفاعل مع الزملاء.

2. تفاعل الطلاب سواء أكانوا عربًا أم غير ناطقين بالعربية مع **"المعلم" بدرجة متوسطة** حيث كانت للناطقين بالعربية 72.76 %، بينما كانت 71.46% للناطقين بغير العربية، وعلى الرغم من أن نسبة تفاعل الناطقين بغير العربية مع المعلم أقل من أقرانهم، إلا أن تفاعلهم معه كان يحتل المرتبة الثانية بعد المحتوى، في حين أن أقرانهم العرب كان تفاعلهم مع المعلم في المرتبة الثالثة، وقد يرجع ذلك إلى طبيعة الدارسين، حيث يلاحظ أن الناطق بغير العربية يهتم جدًا بمعلم العربية العربي، ويرى أنه متخصص في مجاله، وينظر إليه نظرة العالم، ويقدره ويحترمه بدرجة كبيرة، قد يكون من أسبابها أنه قدوته التي يصبو إليها، وقد يكون من أسبابها ندرة هذا العالم العربي في بلاده الناطقة بغير العربية، وهذه النظرة قد لا تتوافر كاملة من الطالب الناطق بالعربية الذي يرى في بلده الكثير والكثير من العلماء والمعلمين المتخصصين في تعليم العربية.

3. اختلف تفاعل الطلاب مع البيئة الإليكترونية، فكان بدرجة **كبيرة من الناطقين** بالعربية حيث جاء المتوسط 77.75% ، وكان **بدرجة متوسطة مع الناطقين بغير** العربية حيث حصلوا على متوسط درجات 68.77% ، ويلاحظ أن اهتمام الناطقين بالعربية بالبيئة الإليكترونية كان أعلى من أقرانهم، حيث حصلت في المرتبة الثانية عندهم في الترتيب، بدلا من الثالثة عند زملائهم الناطقين بغيرها، وهذا يستدعي معرفة أسباب قلة تعامل الناطقين بغير العربي مع البيئة الإليكترونية وعمل مقترحات تشجعهم عليها، وتزيد تفاعلهم معها.

1. تفاعل الطلاب سواء أكانوا ناطقين بالعربية أم بغيرها بدرجة **كبيرة مع (المحتوى)** وإن كان تفاعل الناطقين بالعربية معه أكثر حيث حصلوا على نسبة 84.14% بينما حصل زملاؤهم الناطقون بغيرها على 78.16% وكان المحتوى في المرتبة الأولى لدى الفئتين، ويدل ذلك على اهتمام الطلاب بمحتوى النحو وتحصيله أكثر من اهتمامهم بباقي العناصر، كما قد يدل على رؤيتهم أن أقصر طريق للحصول على درجة عالية في التحصيل هو استذكار المحتوى، وقد يكون السبب في ذلك أن المحتوى متاح أمامهم في كل الأوقات بعكس المعلم مثلا أو الزملاء أو البيئة الإليكترونية..

ثانيًا: تفاعل الطلاب (الناطقون بالعربية أو بغيرها) مع مكونات كل عنصر من العناصر على حدة

ولتنفيذه تم تحويل استجابات الطلاب لكل مفردة من مفردات الاستبانة إلى أرقام، وذلك بإعطاء الاستجابة (أفعله دائمًا) ثلاث درجات، والاستجابة (أفعله أحيانًا) درجتين، والاستجابة (لا أفعله) درجة واحدة، ثم جمعت استجابات الطلاب على كل مفردة من مفردات المحور، وتم حساب متوسط مجموع درجات كل مفردة، وتحديد تقدير مدى هذه الاستجابات وفق المعيار الثلاثي (قليلة من 1 إلى 1.66، ومتوسطة من 1.67 إلى 2.33 وكبيرة من 2.34 إلى 3) ، وفي النهاية تم عمل ترتيب للمتوسطات لمعرفة أهم المفردات التي توضح أكبر مدى للتفاعل، وفيما يلي تفصيل ذلك.

(أ) تفاعل الطلاب مع المعلم

جدول رقم (4) ويبين مدى تفاعل الطلاب الناطقين بالعربية والناطقين بغيرها مع "معلم" مادة النحو بكلية اللغة العربية بالجامعة الإليكترونية

مفردات التفاعل مع المعلم	مجموع الاستجابات		المتوسط		مدى التفاعل		الانحراف المعياري		الرتبة	
	ناطقون بالعربية	ناطقون بغيرها	ناطقون بالعربية	ناطقون بغيرها	ناطقون بالعربية	ناطقون بغيرها	ناطقون بالعربية	ناطقون بغيرها	ناطقون بالعربية	ناطقون بغيرها
أقرأ الخطة الدراسية التي يقدمها المعلم عن المقرر من بداية المستوى الدراسي (أهداف، ومحتوى، مراجع، ومواعيد اختبارات، والواجبات، والتقويم)	**70.00**	**64.00**	**2.800**	**2.560**	**كبير**	**كبير**	**0,408**	**0.6506**	1	2
أقرأ التغذية الراجعة من المعلم على واجباتي (ملحوظات بمواطن القوة والضعف في الواجب) باهتمام	**68.00**	**41.00**	**2.720**	**1.640**	**كبير**	**قليل**	5416.	**.5686**	2	9

أستمع إلى الملخص الشفهي من المعلم عن الدرس ومفاهيمه الأساسية باهتمام	**66.00**	**54,00**	**2,640**	**2.160**	كبير	متوسط	**0.7000**	**0.6245**	3	6
أقرأ الملخص الكتابي من المعلم عن الدرس ومفاهيمه الأساسية باهتمام	**64,00**	**56,00**	**2,560**	**2،240**	كبير	متوسط	**0,7118**	**0,723**	4	5
أتناقش مع المعلم أثناء المحاضرة.	**61.00**	**59.00**	**2.4400**	**2.3600**	كبير	كبير	**.58310**	**.81035**	5	3
أوجه أسئلة للمعلم وأستقبل منه أسئلة	**51.00**	**64.00**	**2.0400**	**2.5600**	متوسط	كبير	**.67577**	**.65064**	6	2
أراسل المعلم على البريد الإلكتروني للاستفسار عن الواجبات والامتحانات	**46.00**	**58.00**	**1.8400**	**2.3200**	متوسط	متوسط	**.85049**	**.69041**	7	4
أراسل المعلم على البريد الإلكتروني للاستفسار عن المادة العلمية	**45.00**	**49.00**	**1.8000**	**1.9600**	متوسط	متوسط	**.81650**	**.78951**	8	7
أتواصل مع المعلم في أوقات الساعات المكتبية	**42.00**	**44.00**	**1.6800**	**1.7600**	متوسط	متوسط	**.74833**	**.43589**	9	8
أراسل المعلم على البريد الإلكتروني لتهنئته في المناسبات العامة	31.00	36.00	1.2400	1.4400	قليل	قليل	.43589	.71181	10	10

بتأمل الجدول السابق يتبين ما يلي:

- يتفاعل الطلاب الناطقون بالعربية والناطقون بغيرها الدارسون لمادة النحو بالجامعة الإليكترونية بدرجة **كبيرة** مع المعلم في (قراءة الخطة الدراسية قبل بدء المقرر، والمناقشة مع المعلم أثناء المحاضرة) لذا فإنه يجب على المعلم مراعاتهما لأنهما أكثر أوجه التفاعل أهمية عندهم.
- يتفاعل طلاب المجموعتين (الناطقة بالعربية والناطقة بغيرها) **بدرجة قليلة** مع المعلم في (مراسلة المعلم عبر البريد الإليكتروني لتهنئته في المناسبات العامة) مما يعني أن العلاقة بينهم وبين المعلم علاقة رسمية أثناء العملية التعليمية فحسب، وهذا أمر يجب أن يلتفت إليه معلمو النحو بالجامعة الإليكترونية، فهو ليس فرضًا عليهم أن يتواصلوا مع طلابهم في المناسبات، لكن هذا الأمر قد يعطي انطباعًا جيدًا عن المعلم خاصة أنه أمر يثاب عليه إن أرسل بريدًا عامًا لتهنئة طلابه في المناسبات المهمة.
- يتفاعل الفريقان بدرجة **متوسطة** مع المعلم في بعض الصور وهي التي تعتمد على "مراسلة المعلم عبر الإنترنت لسؤاله عن شيء في المقرر، أو أمر يخص الامتحانات أو التواصل معه في الساعات

المكتبية،" وقد يرجع ذلك إلى أن المتعلم يجد الأمور واضحة لديه في التعليم الإليكتروني حيث كل شيء مكتوب وموضوعة إعلانات تحدد مواعيده مما يجعل احتياجه للتواصل مع المعلم خارج لقاءات الفصل الافتراضي ليس بالغ الأهمية بل متوسطتها.

- اختلفت استجابات الطلاب في المجموعتين اختلافًا واضحًا حول صورة من صور التفاعل وهي "قراءة التغذية الراجعة من المعلم على الواجبات المكتوبة" فكانت أهمية هذه الصورة لدى الناطقين بالعربية **كبيرة**، ولدى الناطقين بغيرها **قليلة**، وبمقارنة هذه الاستجابات باستجابات الطلاب أنفسهم حول اقتراحات تطوير التفاعل مع المعلم وجدت الباحثة أن استجابات الطلاب حول اقتراح " وجود تعليقات مكتوبة من الأستاذ على الواجبات" تبين أن لها أهمية **كبيرة** لدى المجموعتين، ومن هنا فسرت الباحثة تضارب الاستجابات حول صورة التفاعل "قراءة التغذية الراجعة..." بأنه قد يكون لأن بعض الطلاب لم يجد هذه التغذية الراجعة المكتوبة على الواجبات من المعلمين لذا قال إنها قليلة ، ولكنه يرى أنها مهمة بدرجة كبيرة لزيادة التفاعل مع المعلم.
- تقترب استجابات الطلاب في باقي صور التفاعل، وإن كان الطلاب الناطقون بالعربية يهتمون بالملخصات الشفهية والتحريرية أكثر قليلاً من الناطقين بالعربية، ولكنهم في جدول الاقتراحات اتفقوا جميعًا على أهمية هذه الملخصات بدرجة كبيرة مما يفيد أنه قد يكون بعض المعلمين لم يفعل ذلك مع الناطقين بغير العربية لذا فهو السبب في قلة تفاعلهم مع المعلم بهذه الصورة رغم أهميتها الشديدة لديهم.

(ب) تفاعل الطالب مع زملائه

جدول رقم (5) يبين مدى تفاعل الطلاب الناطقين بالعربية والناطقين بغيرها مع "زملائهم" في مادة النحو بكلية اللغة العربية بالجامعة الإليكترونية

مفردات التفاعل مع الزملاء	مجموع الاستجابات		المتوسط		مدى التفاعل		الانحراف المعياري		الرتبة	
	ناطقون بالعربية	ناطقون بغيرها	ناطقون بالعربية	ناطقون بغيرها	ناطقون بالعربية	ناطقون بغيرها	ناطقون بالعربية	ناطقون بغيرها	ناطقون بالعربية	ناطقون بغيرها
أقرأ مشاركات زملائي في الواجبات	**48.00**	52.00	**1.9200**	2.0800	متوسط	متوسط	**.57155**	.64031	1	1
أراسل زملائي لمناقشتهم في بعض الأسئلة التي تخص المادة	**44.00**	43.00	**1.7600**	1.7200	متوسط	متوسط	**.83066**	.54160	2	4

3	3	.80000	**.89069**	متوسط	متوسط	1.8400	**1.7200**	46.00	**43.00**	**أراسل زملائي لمناقشتهم في أمور تخص الامتحانات**
2	4	.81650	**.73711**	متوسط	متوسط	2.0000	**1.7200**	50.00	**43.00**	**أرد على مشاركات زملائي في المنتديات الخاصة بمادة النحو**
6	5	.50662	**.87178**	قليل	قليل	1.4400	**1.5200**	36.00	**38.00**	**أراسل زملائي لتهنئتهم في المناسبات العامة**
7	6	.57735	**.77028**	قليل	قليل	1.4000	**1.5200**	35.00	**38.00**	**أتفاعل مع زملائي في صفحات منتدى طلاب الجامعة**
5	7	.76376	**.62716**	قليل	قليل	1.6000	**1.3200**	40.00	**33.00**	**أشترك مع زملائي في عمل ملخص للمادة**
8	8	.63770	**.61373**	قليل	قليل	1.3600	**1.2800**	34.00	**32.00**	**أشترك مع زملائي في بعض الواجبات**

بتأمل الجدول السابق يتضح ما يلي:

- **لا يتفاعل** الطلاب مع زملائهم في أي عنصر من العناصر بدرجة **كبيرة**، سواء أكانوا ناطقين بالعربية أم بغيرها.
- اتفق الطلاب في المجموعتين (الناطقة بالعربية والناطقة بغيرها) على أن التفاعل مع زملائهم بالمراسلة للتهنئة بالمناسبات العامة أو التفاعل في منتدى الجامعة العام أو الاشتراك مع الزملاء في عمل ملخص للمادة أو للاشتراك في بعض الواجبات يتم بصورة **قليلة**، وقد يرجع هذا إلى أن المعلم لا يفرض عليهم واجبات مشتركة تتطلب العمل الجماعي أو الثنائي مع الزملاء، وهذا الأمر يعد عائقًا من عوائق التفاعل يجب التغلب عليه خاصة في مادة النحو لأن تواصل الطالب مع زميله عبر الإنترنت سيتم من خلال الأداء الشفهي أو الكتابي وكلاهما تطبيق لقواعد النحو التي يتم دراستها، كما أن هذا التفاعل إن تم سيشعر الطالب أنه في فصل (حي) كما في التعليم المباشر وجهًا لوجه.
- اتفق الطلاب الناطقون بالعربية والناطقون بغيرها على أن هناك بعض صور التفاعل التي تتم بشكل **متوسط** وهي مراسلة الزملاء في بعض الأمور التي تخص الامتحانات أو المشاركات في منتدى مادة النحو وأيضًا في قراءة واجبات زملائهم"، وإن فسرنا هذه النتيجة في ضوء النتيجة السابقة،

وهي أنهم لا يشتركون مع زملائهم في الواجبات لأدركنا أن الطلاب لديهم استعداد جيد للتفاعل مع زملائهم ولكنهم يحتاجون السبب لذلك، وهو مطالبة المعلم لهم بالتعلم التعاوني والواجبات الجماعية .

(ج) تفاعل الطلاب مع محتوى النحو في الجامعة الإليكترونية

جدول رقم (6) ويبين مدى تفاعل الطلاب الناطقين بالعربية والناطقين بغيرها مع "المحتوى" في مادة النحو بكلية اللغة العربية بالجامعة الإليكترونية

مفردات التفاعل مع المحتوى	مجموع الاستجابات		المتوسط		مدى التفاعل		الانحراف المعيار		الرتبة	
	ناطقون بالعربية	ناطقون بغيرها	ناطقون بالعربية	ناطقون بغيرها	ناطقون بالعربية	ناطقون بغيرها	ناطقون بالعربية	ناطقون بغيرها	بالعربية	بغيرها
أذاكر محتوى النحو في أيام عديدة على مدى الفصل الدراسي	68.00	61.00	2.7200	2.4400	كبير	كبير	.45826	.65064	1	2
أذاكر محتوى النحو طوال الفصل الدراسي لأطبقه في فهم القرآن الكريم والسنة النبوية	61.00	64.00	2.4400	2.5600	كبير	كبير	.58310	.50662	2	1
أذاكر محتوى النحو طوال الفصل الدراسي لأطبقه في حياتي العامة والمهنية	59.00	53.00	2.3600	2.1200	كبير	متوسط	.63770	.88129	3	3

- اتفق الطلاب في المجموعتين على أن التفاعل مع محتوى مادة النحو **كبير** في صورتين، وهما "مذاكرة المحتوى في أيام عديدة، وتطبيقه في القرآن والسنة"، وهذا أمر جيد يؤكد أهمية المادة لدى الطلاب ويوضح اتجاهاتهم نحوها وأنها إيجابية بدرجة كبيرة، ويرجع ذلك إلى كونهم اختاروا هذه الدراسة بمحض إرادتهم وسعوا إليها.
- وجد تفاوت بين تفاعل الطلاب مع محتوى مادة النحو لتطبيقه في الحياة العامة والمهنية حيث كان هذا التفاعل **كبيرًا** لدى **الناطقين بالعربية ومتوسطًا** لدى **الناطقين بغيرها**، وقد يرجع ذلك إلى أن الناطقين بغير العربية لا يتعاملون بها كثيرًا في حياتهم العامة أو المهنية نظرًا لوجودهم غالبًا في بلاد ناطقة بغير العربية.
- كما يلاحظ أن أقوى صور التفاعل مع محتوى مادة النحو لدى الناطقين بالعربية هي "المذاكرة المتعددة"، أما مع الناطقين بغير العربية فهي "تطبيق النحو لفهم القرآن والسنة" وهذا يؤكد ما توصلت

إليه البحوث المختلفة من أن الدافع الأقوى والأهم لدى الناطقين بغير العربية المسلمين لتعلم اللغة العربية هو الدافع الديني وعلى وجه الخصوص فهم القرآن والسنة.

(د) تفاعل الطالب مع البيئة التعليمية الإليكترونية

جدول رقم (7) ويبين مدى تفاعل الطلاب الناطقين بالعربية والناطقين بغيرها مع "البيئة التعليمية الإليكترونية" في مادة النحو بكلية اللغة العربية بالجامعة الإليكترونية

مفردات التفاعل مع البيئة التعليمية الإليكترونية	مجموع الاستجابات		المتوسط		مدى التفاعل		الانحراف المعياري		الرتبة	
	ناطقون بالعربية	ناطقون بغيرها	ناطقون بالعربية	ناطقون بغيرها	ناطقون بالعربية	ناطقون بغيرها	ناطقون بالعربية	ناطقون بغيرها	بالعربية	بغيرها
أحرص على حضور لقاءات الفصل الافتراضي	75.00	69.00	3.000	2.760	كبير	كبير	0.000	0.522	1	1
أجيب الاختبارات القصيرة بمجرد ظهورها	70.00	64.00	2.800	2.560	كبير	كبير	0.408	0.650	2	2
أذاكر الدروس في صيغة PDF	68.00	61.00	2.720	2.440	كبير	كبير	0.458	0.869	3	3
أكرر إجابة الاختبارات القصيرة للتمكن منها.	68.00	55.00	2.720	2.200	كبير	متوسط	0.458	0.816	4	4
أذاكر الدروس بعد طباعتها ورقيًا.	58.00	48.00	2.320	1.9200	متوسط	متوسط	0.852	0.909	5	5
أذاكر الدروس بصيغة سكورم	55.00	45.00	2.200	1.800	متوسط	متوسط	0.8660	0.645	6	7
أذاكر الدروس بصيغة الملفات الصوتية	51.00	47.00	2.0400	1.8800	متوسط	متوسط	0.8406	0.7257	7	6
أذاكر الدروس من تسجيل المحاضرة في الفصل الافتراضي	49.00	40.00	1.9600	1.6000	متوسط	قليل	0.7348	0.7637	8	8
أذاكر الدروس بصيغة ملفات فيديو	34.00	33.00	1.3600	1.3200	قليل	قليل	.63770	.47610	9	9

- اتفق طلاب المجموعتين على أن أهم صورة من صور التفاعل مع البيئة التعليمية هي "حضور الفصل الافتراضي" ثم "إجابة الاختبارات القصيرة بمجرد ظهورها"، ثم مذاكرة الدروس في صيغة PDF، أما "تكرار إجابة الاختبارات القصيرة للتمكن منها" فقد كان عند الناطقين بالعربية بدرجة كبيرة أما الناطقون بغيرها فقط تفاعلوا مع التكرار بدرجة متوسطة.
- اتفق طلاب المجموعتين على أن أقل صور التفاعل أهمية هو التفاعل مع الدروس الموجودة بصيغة ملفات فيديو، وقد يرجع ذلك إلى قلة هذه الدروس من ناحية، وإلى بطئها في العرض إن كانت سرعة الإنترنت قليلة لدى أحد الطلاب من ناحية أخرى.
- اختلفت استجابات الطلاب في "مذاكرة تسجيلات الدروس الافتراضية" ما بين متوسطة عند الناطقين بالعربية، وقليلة عند الناطقين بغير العربية، ولكن هذه الصورة من صور التفاعل موجودة في اقتراحات زيادة التفاعل وهي: "تسجيل الأستاذ للمحاضرة في الفصل الافتراضي ووضعها على الرابط." وحصلت على موافقة بدرجة كبيرة، مما يدل على أن قلة التفاعل فيها كان بسبب قلة استخدام المعلم لها، ومن هنا فالبحث يوصي المعلم بها.

ثالثًا: الفروق الإحصائية بين الطلاب الناطقين بالعربية والناطقين بغيرها في مدى التفاعل مع عناصر العملية التعليمية، وفي مدى التحصيل لمادة النحو

تم حساب الفروق بين المتوسطات للمجموعتين المستقلتين باستخدام اختبار (ت) عن طريق برنامج spss وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (8) ويبين فروق المتوسطات بين الطلاب الناطقين بالعربية والناطقين بغيرها في التفاعل والتحصيل

المتغير	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	الدلالة
التفاعل مع المعلم	الناطقون بالعربية	25	21.2800	2.80951	0.289	0.774
	الناطقون بغيرها	25	21.6800	6.32798		
التفاعل مع الزملاء	الناطقون بالعربية	25	13.4400	5.88841	0.630	0.533
	الناطقون بغيرها	25	12.6400	2.37837		
التفاعل مع المحتوى	الناطقون بالعربية	25	7.4000	2.06155	0.981	0.332
	الناطقون بغيرها	25	6.8800	1.66633		
التفاعل مع البيئة التعليمية	الناطقون بالعربية	25	19.9600	5.54887		

	الناطقون بغيرها	25	19.0800	2.23458	0.736	0.467
التحصيل	الناطقون بالعربية	25	66.9760	18.48462	0.172	0.864
	الناطقون بغيرها	25	67.8600	17.76790		

بتأمل النتائج السابقة يتضح أن قيمة دلالة (ت) في كل المحاور وبما فيها التحصيل لم تكن دالة لأنها أكبر من (0.05) مما يفيد **بعدم وجود فروق ذات دلالة** إحصائية بين الناطقين بالعربية والناطقين بغيرها الدارسين لمادة النحو بالجامعة الإليكترونية في **التفاعل** مع المعلم أو المحتوى أو الزميل أو البيئة التعليمية). كما أنه **لا يوجد فروق ذات دلالة** إحصائية بين الطلاب الناطقين بالعربية والناطقين بغيرها في **تحصيل** مادة النحو بالجامعة الإليكترونية.

وقد يكون السبب في هذه النتيجة هو شدة رغبة الناطقين بغير العربية في دراسة النحو وانتظامهم في المذاكرة مما أزال أية فوارق في التحصيل على الرغم من وجود فوارق في مدى التمكن من التواصل باللغة عند بعض الطلاب الناطقين بغير العربية لاحظتها الباحثة أثناء التدريس بالجامعة الإليكترونية.

للإجابة عن السؤال الثالث، وهو

ما علاقة تفاعل طلاب كلية اللغة العربية بالجامعة الإليكترونية مع عناصر العملية التعليمية في مادة النحو، بتحصيلهم الأكاديمي؟"، تم حساب الارتباط بين التفاعل مع كل عنصر من العناصر التعليمية مع التحصيل، للطلاب الناطقين بغير العربية على حدة، ثم للطلاب الناطقين بالعربية على حدة، وكانت العلاقة كما بالجدول التالي:

جدول رقم (9) ويبين العلاقة بين التفاعل والتحصيل لدى الطلاب الناطقين بغير العربية

ناطقون بغير العربية						
المحور	**الارتباط**	**التحصيل**	**التفاعل مع المعلم**	**التفاعل مع الزملاء**	**التفاعل مع المحتوى**	**التفاعل مع البيئة**
التحصيل	**الارتباط**	**1**	**0.293**	**0.223**	**0.545****	**0.476***
	الدلالة		**0.155**	**0.283**	**0.005**	**0.016**
التفاعل مع المعلم	**الارتباط**	**.293**	**1**	**0.703****	**0.223**	**0.351**
	الدلالة	**0.155**		**0.000**	**0.284**	**0.086**
التفاعل مع الزملاء	**الارتباط**	**0.223**	**0.703****	**1**	**0.442***	**0.366**
	الدلالة	**0.283**	**0.000**		**0.027**	**0.072**

التفاعل مع المحتوى	**الارتباط**	**0.545****	**0.223**	**0.442***	**1**	**0.243**
	الدلالة	**0.005**	**0.284**	**0.027**		**0.243**
التفاعل مع البيئة	**الارتباط**	**0.476***	**0.351**	**0.366**	**0.243**	**1**
	الدلالة	**0.016**	**0.086**	**0.072**	**0.243**	

1. توجد علاقة ارتباط طردية بين **التحصيل والتفاعل مع المحتوى** عند مستوى دلالة (0,01)، وبينه وبين التفاعل مع **البيئة** عند مستوى (0,05) وهذا يعني أن التفاعل كلما زاد مع المحتوى زادت درجة تحصيل الطلاب والعكس بالعكس ، والأمر نفسه مع البيئة التعليمية بكل مكوناتها (واجهة، اختبارات ، فصل افتراضي، واجبات ومنتديات)
2. توجد علاقة ارتباطية بين **التفاعل مع المعلم ، والتفاعل مع الزملاء** عند مستوى (0,01) وهذا يعني أن من يتافعلون مع المعلم يكثر تفاعلهم مع الزملاء، ولعل ذلك يعود إلى طبيعة شخصيتهم حيث يستطيعون التفاعل مع العنصر البشري بدرجة كبيرة لا تعوقها التكنولوجيا ولا التفاعل مع الآلة.

جدول رقم (10) ويبين العلاقة بين التفاعل والتحصيل لدى الطلاب الناطقين بغير العربية

الناطقون بالعربية						
المحور	**الارتباط**	**التحصيل**	**التفاعل مع المعلم**	**التفاعل مع الزملاء**	**التفاعل مع المحتوى**	**التفاعل مع البيئة**
التحصيل	**الارتباط**	**1**	**0.258**	**0.114**	**0.445***	**0.109**
	الدلالة		**0.213**	**0.588**	**0.026**	**0.603**
التفاعل مع المعلم	**الارتباط**	**0.258**	**1**	**0.513 ****	**0.436 ***	**0.264**
	الدلالة	**0.213**		**0.009**	**0.029**	**0.202**
التفاعل مع الزملاء	**الارتباط**	**0.114**	**0.513****	**1**	**0.027**	**0.066**
	الدلالة	**0.588**	**0.009**		**0.897**	**0.755**
التفاعل مع المحتوى	**الارتباط**	**0.445***	**0.436***	**0.027**	**1**	**0.108**
	الدلالة	**0.026**	**0.029**	**0.897**		**0.606**
التفاعل مع البيئة	**الارتباط**	**0.109**	**0.264**	**0.066**	**0.108**	**1**
	الدلالة	**0.603**	**0.202**	**0.755**	**0.606**	

- توجد علاقة ارتباط طردية بين **التحصيل والتفاعل مع المحتوى** عند مستوى دلالة (0,05)، وفي هذا يتفق الناطقون بالعربية مع الناطقين بغيرها، مما يؤكد أهمية الاهتمام بالمحتوى ومقترحات الطلاب لزيادة التفاعل معه.
- توجد علاقة ارتباط طردية بين **التفاعل مع المعلم، والتفاعل مع الزملاء** عند مستوى (0,01) وفي هذا يتفق الناطقون بالعربية مع الناطقين بغيرها، وينفرد الناطقون بالعربية بوجود علاقة بين **التفاعل مع المعلم والتفاعل مع المحتوى** ويفسر هذا أن معظم صور التفاعل مع المعلم كانت تتضمن التواصل معه بشأن المادة المقررة.

للإجابة عن السؤال الرابع، وهو

ما مقترحات زيادة التفاعل بين طلاب كلية اللغة العربية بالجامعة الإليكترونية، وعناصر العملية التعليمية في مادة النحو من وجهة نظر الطلاب؟ تم تحليل استجابات الطلاب على عبارات استبانة المقترحات، ثم حساب النسبة المئوية لكل نوع من الاستجابة (موافق بشدة) (موافق) (غير موافق) وتحديد متوسط الدرجات، ودرجة أهميتها كما يلي:

جدول رقم (11) آراء الطلاب في المقترحات المقدمة لزيادة التفاعل مع معلم مادة النحو بالجامعة الإليكترونية

مقترحات لزيادة تفاعل الناطقين بغير العربية مع المعلم	موافق بشدة		موافق		غير موافق		متوسط الدرجات		درجة الأهمية	
	ناطقون بالعربية	ناطقون بغيرها	ناطقون بالعربية	ناطقون بغيرها	ناطقون بالعربية	ناطقون بغيرها	ناطقون بالعربية	ناطقون بغيرها	ناطقون بالعربية	ناطقون بغيرها
زيادة عدد الساعات المكتبية	%24.0	%36	%36.0	%48	%40	%16	1.84	2.20	متوسط	متوسط
كتابة المعلم ملخصًا تحريريًا لكل محاضرة	%64.0	%80	%28	%20	%8	---	2.56	2.80	كبيرة	كبيرة
طرح موضوعات للمناقشة الحرة عبر المنتدى لا تدخل في التقويم	%40.0	%56	%48	%32	%12	%12	2.28	2.44	كبيرة	متوسط
وجود تعليقات مكتوبة من الأستاذ على الواجبات	%68	%52	%32	%44	----	%4	2.68	2.48	كبيرة	كبيرة
وجود ردود مكتوبة من الأستاذ على مشاركات المنتدى	%68	%68	%32	%28	----	%4	2.68	2.64	كبيرة	كبيرة

تحدث المعلم باللغة العربية الفصحى أثناء المحاضرة	%60	%60	%36	%36	%4	%4	2.56	2.52	كبيرة	كبيرة
استخدام المعلم وسائل تعليمية مثل عروض بوربوينت، صور توضيحية، السبورة البيضاء، مواقع إنترنت مساعدة، ..الخ	%72	%52	%12	36	%16	%12	2.56 2.56	2.40	كبيرة	كبيرة
استخدام المعلم لطرائق تدريس حديثة، مثل حل المشكلات، العصف الذهني، خرائط المفاهيم، ..الخ	64	%68	28	%28	%8	%4	2.56	2.64	كبيرة	كبيرة
تمهيد المعلم للدرس في بداية المحاضرة	52	%52	%48	%48	____	____	2.52	2.52	كبيرة	كبيرة
تلخيص المعلم للدرس شفهيًا في نهاية المحاضرة	%52	68	%44	%32	%4	____	2.54	2.32	كبيرة	كبيرة

- اتفق الطلاب (الناطقون بالعربية والناطقون بغيرها) على أهمية كل المقترحات لزيادة التفاعل مع معلم النحو **بنسبة كبيرة**، بما تشمله من (وجود تمهيد، واستخدام عروض البور بوينت، واستخدام طرائق التدريس الحديثة، وتلخصيص الدرس شفهيًا في نهاية المحاضرة، وكذلك عمل ملخصات تحريرية، ووجود تعليقات مكتوبة على الواجبات، وعلى مشاركات المنتديات، وعلى سماعه في حديثه بالفصحى) مما يعني أنهم يرغبون في تجديد وسائل تعليم النحو، وطرائق تدريسه عبر الإنترنت.
- اتفق الطلاب (الناطقون بالعربية والناطقون بغيرها) على أن "التفاعل مع المعلم في الساعات المكتبية" شيء **متوسط** الأهمية واختلفت استجابات الفئتين نحو "طرح موضوعات للمناقشة الحرة في المنتديات"، فرآها الناطقون بالعربية متوسطة الأهمية بينما رآها الناطقون بغيرها كبيرة الأهمية.

جدول رقم (12) آراء الطلاب في المقترحات المقدمة لزيادة

التفاعل مع زملائهم في مادة النحو بالجامعة الإليكترونية

مقترحات لزيادة تفاعل الناطقين بغير العربية مع الزملاء	موافق بشدة		موافق		غير موافق		متوسط الدرجات		درجة الأهمية	
	عرب	غير	عرب	غير	عرب	غير	عرب	غير	عرب	غير
طلب واجبات بها عمل جماعي يشترك في تنفيذها أكثر من ثلاثة طلاب	32	%8	20	%80	48	%12	1.84	.921	متوسط	متوسط
فرض الردود على مشاركات المنتديات كي أقرأ ما يكتبه زملائي	20	12	36	52	%44	%36	1.76	.961	متوسط	متوسط
إيجاد جلسات للنقاش الحر أون لاين وعبر المنتديات ووضعها في التقويم	20	8	24	60	%56	28	1.64	1.76	قليلة	متوسط
وجود تقويم زميل لبعض الواجبات والأنشطة	16	8	40	52	%44	40	1.72	1.52	متوسط	قليلة
تسجيل جلسات نقاش للمجموعات الصغيرة.	24	16	32	60	%44	24	1.80	1.92	متوسط	متوسط
وجود تقويم جمعي لأعمال المجموعات الصغيرة.	12	----	%44	76	%44	24	1.68	1.84	متوسط	متوسط

- بملاحظة الجدول السابق يتضح أن طلاب المجموعتين لا يرون أهمية كبيرة لمقترحات التفاعل مع الزملاء، فكل استجاباتهم تؤكد أن هذا التفاعل **متوسط الأهمية**، بل إن الطلاب الناطقين بالعربية وجدوا أن جلسات النقاش الحر خاصة إن كانت ضمن التقويم قليلة الأهمية، في حين رأى الطلاب الناطقين بغير العربية أن تقويم الزميل لبعض الأنشطة والواجبات قليل الأهمية، وهذا قد يتناسب مع انشغال وقت طالب الجامعة الإليكترونية لكنه بلا شك يفقده جانبًا مهمًا من جوانب التفاعل وهو التفاعل مع الزميل، وتبادل الخبرات معه، وقد يرجع ضعف إدراكهم لمدى أهميته لقلة تنفيذه من قِبل المعلم من خلال أنشطة أو تقويمات مشتركة بين الزملاء، فلعلهم لو جربوا هذه الأنشطة ومدى ما تحققه من نجاحات وتبادل خبرات لأدركوا شدة أهميتها.

جدول رقم (13) آراء الطلاب في المقترحات المقدمة لزيادة

التفاعل مع محتوى مادة النحو بالجامعة الإليكترونية

أقترح لزيادة التفاعل مع محتوى النحو ما يلي:	موافق بشدة		موافق		غير موافق		متوسط الدرجات		درجة الأهمية	
	ناطقون بالعربية	ناطقون بغيرها	ناطقون بالعربية	ناطقون بغيرها	ناطقون بالعربية	ناطقون بغيرها	ناطقون بالعربية	ناطقون بغيرها	ناطقون بالعربية	ناطقون بغيرها
زيادة عدد دروس محتوى مقرر النحو	20	%36	28	32	%52	32	1.6800	1.960	متوسط	متوسط
اختيار دروس النحو الأكثر استخدامًا في الأداء الشفهي والكتابي للمتعلم	%52	%28	%48	%48	%0	%24	2.5200	2.0400	كبيرة	متوسط
البعد عن دروس النحو الأقل استخدامًا في الأداء الشفهي والكتابي	36	16	40	52	%24	%32	2.1200	1.8400	متوسط	متوسط
عرض دروس النحو بطريقة المتون مثل الأجرومية أو الألفية.	12	40	32	44	56	16	1.5600	1.7600	قليلة	متوسط
عرض دروس النحو بطريقة الأمثلة والشرح والقاعدة.	64	64	%36	36		---	2.6400	2.6400	كبيرة	كبيرة
عرض الدروس بطريقة فقرة أو قصة قصيرة ثم الشرح ثم القاعدة	24	32	40	44	%36	24	1.8800	2.0800	متوسط	متوسط
استخدام خرائط المفاهيم لتوضيح بعض دروس النحو	%68	36	%28	%56	%4	%8	2.6400	2.2800	كبيرة	متوسط
عرض دروس النحو بطريقة تهتم بالأداء اللغوي لا المعلومات النظرية فقط.	%88	%28	%12	68%	---	%4	2.8800	2.2400	كبيرة	متوسط
عرض شواهد نحوية من الآيات الكريمة والأحاديث النبوية	%68	%56	%32	%40	---	%4	2.6800	2.5200	كبيرة	كبيرة
عرض شواهد نحوية من الحكم والأمثال والأشعار العربية	%44	%48	%56	%40	----	%12	2.4400	2.3600	كبيرة	كبيرة
عرض تدريبات وأسئلة عقب كل درس نحو.	%68	%52	%28	%48	%4	---	2.6400	2.5200	كبيرة	كبيرة

عرض الأسئلة بأنماط مختلفة لتتنوع بين التقليدي والحديث والموضوعي والمقالي.	%56	%28	%36	%60	%8	%12	2.4800	2.1600	كبيرة	متوسط

- اتفق طلاب المجموعتين (الناطقة بالعربية والناطقة بغير العربية على الأهمية الكبرى للمقترحات التالية: (عرض دروس النحو بطريقة الأمثلة ثم الشرح ثم القاعدة، وعرض شواهد نحوية من الآيات الكريمة والأحاديث النبوية، وعرض شواهد نحوية من الحكم والأمثال والأشعار العربية، وعرض تدريبات وأسئلة عقب كل درس نحو). وهذا يعني أن الطلاب يريدون تطبيق النحو لفهم القرآن والأحاديث وكتب التراث أكثر من استخدامه لمجرد التواصل والأداء الشفهي والكتابي وينطبق هذا على العرب وغيرهم.
- اتفق طلاب المجموعتين على أن بعض المقترحات متوسطة الأهمية وهي (زيادة عدد دروس محتوى مقرر النحو، و عرض دروس النحو بطريقة فقرة أو قصة قصيرة ثم الشرح ثم القاعدة). وهذا يدل على أنهم ما زالوا يفضلون طريقة الأمثلة والشواهد التي تعينهم على فهم القرآن والسنة وكتب التراث.
- اختلف طلاب المجموعتين في تقدير أهمية بعض الاقتراحات فرآها الطلاب الناطقون بالعربية مهمة بدرجة كبيرة، ورآها الناطقون بغير العربية مهمة بدرجة متوسطة وهذه المقترحات هي: (اختيار دروس النحو الأكثر استخدامًا في الأداء الشفهي والكتابي للمتعلم، استخدام خرائط المفاهيم لتوضيح بعض دروس النحو، وعرض دروس النحو بطريقة تهتم بالأداء اللغوي لا المعلومات النظرية فقط، و عرض الأسئلة بأنماط مختلفة لتتنوع بين التقليدي والحديث والموضوعي والمقالي) وهذا يؤكد أن هدف الناطقين بغير العربية هو فهم القرآن والسنة وكتب التراث أكثر من الأداء اللغوي .
- المقترح الوحيد الذي رأى الطلاب الناطقون بالعربية أنه قليل الأهمية بينما رأى الناطقون بغير العربية أنه متوسط الأهمية هو (عرض دروس النحو بطريقة المتون مثل الأجرومية أو الألفية) ويرجع هذا إلى طبيعة الدراسة التي اعتاد عليها كل منهم.

جدول رقم (14) آراء الطلاب في المقترحات المقدمة لزيادة التفاعل مع بيئة التعلم (أ. صفحة المادة) مادة النحو بالجامعة الإليكترونية

أقترح لزيادة التفاعل مع بيئة التعلم (صفحة المادة):	موافق بشدة		موافق		غير موافق		متوسط الدرجات		درجة الأهمية	
	ناطقون بالعربية	ناطقون بغيرها	ناطقون بالعربية	ناطقون بغيرها	ناطقون بالعربية	ناطقون بغيرها	ناطقون بالعربية	ناطقون بغيرها	ناطقون بالعربية	ناطقون بغيرها

تكبير حجم الخط في صيغة PDF	32	32	36	36	32	32	2.0000	2.0000	متوسط	متوسط
تعديل نوع ملفات الصوت	28	36	48	36	%24	28	2.0400	2.0800	متوسط	متوسط
زيادة عدد دروس سكورم	44	28	24	36	32	36	2.1200	1.9200	متوسط	متوسط
وجود روابط لمواقع أخرى تساعد في فهم المادة العلمية	64	32	28	56	%8	12	2.5600	2.4000	كبيرة	كبيرة
زيادة عدد اللقاءات المباشرة في الفصول الافتراضية	36	32	40	44	24	24	2.1200	2.0800	متوسط	متوسط

اتفق طلاب المجموعتين على أن أكثر المقترحات أهمية لزيادة التفاعل مع صفحة مادة النحو هو (وجود روابط لمواقع أخرى تساعد في فهم المادة العلمية) فهو الوحيد المهم بدرجة كبيرة.

اتفق طلاب المجموعتين على أن باقي المقترحات متوسطة الأهمية سواء أكانت (زيادة حجم الخط، أو تعديل نوع ملفات الصوت، أو زيادة عدد دروس سكورم، أو زيادة عدد اللقاءات المباشرة في الفصول الافتراضية) وهذا يدل على رضا الطلاب عن هذه الأشياء بصفحتهم وإن كانت زيادتها أفضل.

جدول رقم (15) : آراء الطلاب في المقترحات المقدمة لزيادة التفاعل مع بيئة التعلم (ب. الواجبات والمنتديات) في مادة النحو بالجامعة الإليكترونية

أقترح لزيادة التفاعل مع بيئة التعلم (الواجبات والمنتديات) ما يلي:	موافق بشدة		موافق		غير موافق		متوسط الدرجات		درجة الأهمية	
	ناطقون بالعربية	ناطقون بغيرها	ناطقون بالعربية	ناطقون بغيرها	ناطقون بالعربية	ناطقون بغيرها	ناطقون بالعربية	ناطقون بغيرها	ناطقون بالعربية	ناطقون بغيرها
زيادة عدد الواجبات المطلوبة في كل فصل دراسي	20	12	24	24	56	64	1.6400	1.4800	قليلة	قليلة
الإرشاد إلى مراجع ومصادر خارجية لإجابة الواجب.	40	40	52	40	8	20	2.3200	2.2000	متوسط	متوسط
اقتصار إجابة الواجب على صفحة واحدة مكتوبة بخط عربي حجمه 14	28	28	52	56	40	16	1.6800	2.1200	متوسط	متوسط
السماح بإعادة إرسال الواجب بعد تلقي التغذية الراجعة (ملحوظات المعلم) عليه	44	36	36	44	20	20	2.2400	2.1600	متوسط	متوسط

زيادة عدد المنتديات التعليمية في الفصل الدراسي الواحد	20	8	24	32	56	60	1.6400	1.4800	قليلة	قليلة
الإرشاد إلى مراجع ومصادر خارجية لإجابة المنتدى.	36	28	56	56	8	16	2.2800	2.1200	متوسط	متوسط
تقييم المنتدى من خلال ردود الطلاب عليه	24	24	48	64	%28	12	1.9600	2.1200	متوسط	متوسط
تقييم الطالب في المنتدى من خلال مشاركته وردوده على مشاركات زملائه	16	24	36	44	%48	32	1.6800	1.9200	متوسط	متوسط
اقتصار إجابة المنتدى على صفحة واحدة مكتوبة بخط عربي حجمه 14		32	%32	48	%68	20	1.3200	2.1200	قليلة	متوسط

- اتفق الطلاب على أن هناك مقترحين قليلي الأهمية وهما (زيادة عدد الواجبات المطلوبة في كل فصل دراسي، و زيادة عدد المنتديات التعليمية في الفصل الدراسي الواحد) وقد يفسر ذلك بمناسبة عدد الواجبات والمنتديات الموجودة بجامعة المدينة للوقت المتاح للطلاب.
- اتفق الطلاب على أن باقي المقترحات متوسط الأهمية فيما عدا اقتراح أن تقتصر المشاركة في المنتديات على صفحة واحدة، فقد رأى الناطقون بالعربية أنه قليل الأهمية، بينما رأى الناطقون بغير العربية أنه متوسط الأهمية.

جدول رقم (16) : آراء الطلاب في المقترحات المقدمة لزيادة التفاعل مع بيئة المتعلم (ج. الاختبارات القصيرة) في مادة النحو بالجامعة الإليكترونية

أقترح لزيادة التفاعل مع بيئة التعلم (الاختبارات القصيرة) ما يلي:	موافق بشدة		موافق		غير موافق		متوسط الدرجات		درجة الأهمية	
	ناطقون بالعربية	ناطقون بغيرها	ناطقون بالعربية	ناطقون بغيرها	ناطقون بالعربية	ناطقون بغيرها	ناطقون بالعربية	ناطقون بغيرها	ناطقون بالعربية	ناطقون بغيرها
زيادة عدد الاختبارات القصيرة في كل فصل دراسي	40	12	32	40	28	48	2.1200	1.6400	متوسط	قليلة
زيادة عدد أسئلة الاختبارات القصيرة	20	16	40	20	40	64	1.8000	1.5200	متوسط	قليلة
منع تعدد المحاولات لإجابة الاختبارات القصيرة	12	20	12	32	%76	48	1.3600	1.7200	قليلة	متوسط

تضمين الاختبارات القصيرة أسئلة مقالية	--	4	20	36	%80	60	1.2000	1.4400	قليلة	قليلة
تضمين الاختبارات أسئلة تقيس مستويات تفكير أعلى من التذكر	20	8	60	64	20	28	2.0000	1.8000	متوسط	متوسط
تضمين الاختبارات أسئلة تقيس الأداء الشفهي لتطبيقات النحو	20	16	64	40	16	44	2.0400	1.7200	متوسط	متوسط

- اتفق طلاب المجموعتين على أن بعض المقترحات متوسط الأهمية وهي (تضمين الاختبارات أسئلة تقيس مستويات تفكير أعلى من التذكر، تضمين الاختبارات أسئلة تقيس الأداء الشفهي لتطبيقات النحو) وهذان المقترحان يجب الأخذ بهما لقياس التمكن من النحو، والموافقة المتوسطة عليهما تعني اهتمام الطلاب بالتمكن من مادة النحو.
- اتفق طلاب المجموعتين على قلة أهمية مقترح (تضمين الاختبارات القصيرة أسئلة مقالية) وذلك لتفضيلهم الأسئلة الموضوعية ولتعودهم عليها، وقد يرجع ذلك إلى مشكلة سرعة الكتابة على لوحة المفاتيح لإجابة الأسئلة المقالية.
- أما المقترحات التي اختلفت الأراء في أهميتها ما بين متوسطة أو قليلة الأهمية فهي (زيادة عدد الاختبارات القصيرة في كل فصل دراسي، زيادة عدد أسئلة الاختبارات القصيرة، منع تعدد المحاولات لإجابة الاختبارات القصيرة) ويعد ذلك اختلافا في وجهات النظر بين من يؤيد زيادة الاختبارات لزيادة التدريب والمراجعة، وبين من يراها عبئًا يحب التخلص من مسئولية إنجازه ليحصل على الدرجات.

جدول رقم (17): آراء الطلاب في المقترحات المقدمة لزيادة التفاعل مع بيئة المتعلم (د. اللقاءات المباشرة في الفصول الافتراضية) في مادة النحو بالجامعة الإليكترونية

أقترح لزيادة التفاعل مع بيئة التعلم (اللقاءات المباشرة) ما يلي:	موافق بشدة		موافق		غير موافق		متوسط الدرجات		درجة الأهمية	
	ناطقون بالعربية	ناطقون بغيرها	ناطقون بالعربية	ناطقون بغيرها	ناطقون بالعربية	ناطقون بغيرها	ناطقون بالعربية	ناطقون بغيرها	ناطقون بالعربية	ناطقون بغيرها
زيادة عدد اللقاءات المباشرة في الفصول الافتراضية	24	8	40	48	%36	44	2.1200	1.6400	متوسط	قليلة
استخدام الأستاذ للكاميرا في اللقاءات المباشرة في الفصل الافتراضي	56	32	44	68	--	---	1.8000	2.3200	متوسط	متوسط

استخدام الأستاذ للمحادثة الكتابية في الفصل الافتراضي	28	16	56	32	40	28	1.3600	1.8800	قليلة	متوسط
مشاركة الأستاذ لبعض الملفات مع الطلاب أثناء المحاضرة في الفصل	40	16	64	52	%8	20	1.2000	1.9600	قليلة	متوسط
استخدام الأستاذ للعروض التقديمية في الفصل الافتراضي	28	16	72	56	%16	12	2.0000	2.0400	متوسط	متوسط
استخدام الأستاذ للسبورة البيضاء في الفصل الافتراضي	44	20	72	%56	---	8	2.0400	2.1200	متوسط	متوسط
تسجيل الأستاذ للمحاضرة في الفصل الافتراضي ووضعها على الرابط.	60	48	40	24	16	12	2.4400	2.3600	كبيرة	كبيرة

- اتفق طلاب المجموعتين على الأهمية الكبرى لاقتراح "تسجيل الأستاذ للمحاضرة في الفصل الافتراضي ووضعها على الرابط".
- اتفق طلاب المجموعتين على أن بعض المقترحات متوسطة الأهمية وهي (استخدام الأستاذ للكاميرا في اللقاءات المباشرة في الفصل الافتراضي، استخدام الأستاذ للعروض التقديمية في الفصل الافتراضي، و استخدام الأستاذ للسبورة البيضاء في الفصل الافتراضي) وهذه المقترحات لا شك ستزيد التفاعل مع الفصول الافتراضية ومع المعلم أثناء إلقاء المحاضرة.
- اختلفت آراء الطلاب حول بعض المقترحات ما بين متوسطة الأهمية وقليلة الأهمية وهي: (زيادة عدد اللقاءات المباشرة في الفصول الافتراضية، استخدام الأستاذ للمحادثة الكتابية في الفصل الافتراضي، مشاركة الأستاذ لبعض الملفات مع الطلاب أثناء المحاضرة في الفصل) وقد يرجع ذلك لاختلاف وجهات النظر واختلاف مكان الإقامة، فقد كانت الرغبة في الفصول المباشرة قليلة من الناطقين بغير العربية، وقد يكون سبب ذلك اختلاف التوقيت بين مصر وبلادهم مما يجعل المحاضرات عندهم في ساعات متأخرة ليلاً، وهم مجبرون على الحضور من أجل الدرجات، وقد يكون من قال بقلة أهمية المحادثة الكتابية في الفصل الافتراضي من الأشخاص المقيمين بأماكن لا مشاكل في الإنترنت بها، أما المناطق التي بها مشاكل إنترنت فهي تؤثر على الصوت وجودته ووقتها تكون المحادثة الكتابية مهمة جدا لتوضيح ما يفقد من كلمات صوتية، أما مشاركة بعض الملفات أثناء المحاضرة فقد يرجع إلى تفضيل العديد من الطلاب لسماع صوت المعلم أثناء المحاضرة عن أي شيء آخر، وقد يرى بعضهم ذلك مشتتاً لهم عن سماع الصوت أو مضيعًا للوقت في المشاركة).

قائمة المراجع

(أ) المراجع العربية

- أبو الحسين أحمد بن فارس(1963) الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، تحقيق، مصطفى الشويمي، مؤسسة بدران للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.
- أحمد حقي الحلي (1984) : اللغة العربية وطرائق تدريسها ، بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية بالاشتراك مع المجمع العلمي العراقي ، ومعهد البحوث والدراسات العربية ، بيروت .
- باسم خفاجي(2012)، موقع عالم الإبداع لدكتور طارق سويدان، http://www.ebdaa.ws/mainart.jsp?ArtID=12
- حسام الدين مصطفى (2009) ، "الجامعة الافتراضية بين النظرية والتطبيق"، مجلة التعليم الإلكتروني، جامعة المنصورة http://emag.mans.edu.eg/index.php?page=news&task=show&id=173&sessionID=10
- حسن بن علي فرعاوي،(1997)، "الأخطاء النحوية الشائعة في القراءة والكتابة والمحادثة وسبل علاجها"، ندوة ظاهرة الضعف اللغوي في المرحلة الجامعية، كلية اللغة العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود، ج1.
- حمزة حمزة أبو النصر،(1991) "علاقة استخدام القواعد النحوية بكل من صحة فهم المقروء وسلامة التعبير الكتابي عند طلاب كلية التربية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة المنصورة.
- رمزي كامل حنا الله، ميشيل تكلا جرجس (1998): معجم المصطلحات التربوية، مكتبة لبنان.
- زكريا النوتي (2012) ، "تعليم العربية لغير الناطقين بها مشكلات وحلول" الملتقى العلمي الدولي الأول لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها "تجارب ورؤى مستقبلية" ، الرابطة العالمية لخريجي الأزهر .
- سعد بن عبدالله الراشد (1428) " الاتصال التفاعلي والآني في بيئة التعليم عن بعد" ، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الدولي الأول للتربية الاعلامية – الرياض
- صالح بن حمد العساف (1995) المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، ط1، الرياض، مكتبة العبيكان

- طارق الثقفي (2012) جريدة الشرق الأوسط ، 26 اغسطس 2012 العدد 12325
http://www.aawsat.com/details.asp?section=55&article=692497&issueno=12325#.Ug0UbUnFebE
- ظبية سعيد فرج السليطي، (2001) "أثر استخدام التعلم التعاوني في تدريس القواعد النحوية على تنمية القدرة اللغوية والاتجاه نحو دراسة القواعد النحوية لدى طالبات المرحلة الثانوية بدولة قطر"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- عبد الرحمن كامل عبد الرحمن محمود، "برنامج مقترح لعلاج أخطاء الطلاب المعلمين المتخصصين في اللغة العربية في كلية التربية في الفيوم"، موقع مكتب التربية العربي لدول الخليج، http://www.abegs.org/Aportal/Article/ShowDetails?id=6117
- عمرو بحر، كلية التربية بالوادي الجديد خالية من الطلاب، بوابة الشروق، **http://www.shorouknews.com/news/view.aspx?cdate=29092012&id=3310b86a-6636-42f1-b90e-88d737f502c0**
- كمال دسوقي (1988) تعريفات ومصطلحات أعلام علوم النفس، المجلد الأول، الدار الدولية للنشر والتوزيع.
- محمد إسماعيل ظافر و يوسف الحمادي :(1984)، التدريس في اللغة العربية ، الرياض ، دار المريخ.
- محمد حسين خاقو، سعاد سالم السبع (2007) مدخل مقترح لتدريس النحو والصرف في التعليم الجامعيمن خلال تحديد المفاهيم النحوية (الفاعل أنموذجاً)، مجلة الدراسات الاجتماعية، ع23، أبريل.
- محمود كامل الناقة: (1981)، الأخطاء النحوية عند طلاب قسم اللغة العربية بكليات التربية، دراسات وبحوث تربوية، جامعة أم القرى، كلية التربية، مكة المكرمة.
- مجمع اللغة العربية (2012)، توصيات مؤتمر "سبل النهوض باللغة العربية (8-6)"محرم1434هـ، (20 -22) تشرين الثاني ، الأردن.
- مجمع اللغة العربية (2015)، "مؤتمر "اللغة العربية وعالم المعرفة " ، الدورة الحادية والثمانين للمجمع، القاهرة 23-مارس-8-4 ، القاهرة.
- مركز البحوث والاستشارات: (1426) نحو مجتمع المعرفة "الجامعات الإلكترونية" ، جامعة الملك عبدالعزيز، الإصدار الثامن.

- مصطفى النحاس: (1979) "أضواء على مناهج النحو والصرف في الجامعة من خلال أخطاء الطلاب في الامتحانات"، ندوة مشكلات اللغة العربية على مستوى الجامعة في دول الخليج والجزيرة العربية، جامعة الكويت (4–6) نوفمبر
- مصطفي اسماعيل موسي (1985) الأخطاء النحوية الشائعة عند طلاب السنة الرابعة بقسم اللغة العربية ببعض كليات التربية، ماجيستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.
- المؤتمر الثاني لتعليم اللغة العربية،(2004) "اللغة العربية في التعليم العام"، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة.
- يوسف عقيل

http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%83%D9%84%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%BA%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9_%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A%D8%A9

(ب) المراجع الأجنبية

- Barack, L. (2005). No more lost homework. *School Library Journal*, *51*(5).
- Bude Su, Curtis J. Bonk, Richard J. Magjuka, Xiaojing Liu, Seung-hee Lee (2005), The Importance of Interaction in Web-Based Education: A Program-level Case Study of Online MBA Courses, Journal of Interactive Online Learning, Volume 4, Number 1
- Buzzetto -More, *Nicole A(2008). Student Perceptions of Various E-Learning Components,* Interdisciplinary Journal of E-Learning and Learning Objects Volume 4.
- Clow, K. E. (1999). Interactive Distance Learning: Impact on student course evaluations, *Journal of Marketing Education, 21*(2), 97 – 105
- Coppola, N. W., Hiltz, S. R. & Rotter, N.(2001) Becoming a virtual professor: pedagogical roles and ALN. HICSS 2001 Proceedings, *IEEE Press*.
- Derouza, E., & Fleming, M. (2003). A comparison of in-class quizzes vs. online quizzes on student exam performance. *Journal of Computing in Higher Education*, *14*, 121-134.

- Educational Technology Center, 2005. School of Information and Computer Sciences at the University of California, Irvine, CA.
- Gibson, J. J. (1996) **,***The Senses Considered as Perceptual Systems.* Boston: Houghton Mifflin.
- Langer J. & Close, E. (2001), "*Improving Literary Understanding Through Classroom Conversation".*Albany, NY: National Research Center on English Learning and Achievement.
- Levin, J. A., Kim, H. & Riel, M. M. (1990), **"**Analyzing instructional interactions on electronic message networks". In L. Harasim (Ed.), *On-line Education: Perspectives on a New Environment* New York:Praege.
- Richardson J. & E. Ting, E.(1999), Making the most of interaction: what instructors do that most affect students' perceptions of their learning. College Park, MD: Paper presented at the 5th International Conference on Asynchronous Learning.
- Richardson, J. & Swan, K. (2001), An examination of social presence in online learning: students' perceived learning and satisfaction. Seattle, WA: Paper presented at the annual meeting of the American Educational Research Association.
- Salaway, G., & Caruso, J. B. (2007, September 12). *The ECAR study of undergraduate students and information technology 2007.* Retrieved March 22, 2007, from Educause Connect: http://connect.educause.edu/library/abstract/TheECARStudyofUnderg/45075
- Shea, P. J., Swan, K., Fredericksen, E. E & Pickett, A. M. Student satisfaction and reported learning in the SUNY Learning Network. In J. Bourne & J. C. Moore (Eds) *Elements of Quality*
- Swan, K. (2003). Learning effectiveness: what the research tells us. In J. Bourne & J. C. Moore (Eds) *Elements of Quality Online Education, Practice and Direction*. Needham, MA: Sloan Center for Online Education, 13-45.
- Turoff,M." Designing a Virtual Classroom", online in 14/09 /2008 http://168.144.129.112/Articles/Designing%20a%20Virtual%20Classroom.rtf
- Wagner, E.D. (1994), In Support of a Functional Definition of Interaction: The American Journal of Distance Education 8(2), pp6-26.
- Wernet, S., Olliges, R., & Delicath, T. (2000). Postcourse evaluations of WebCT (Web Course Tools) classes by social work students. *Research on Social Work Practice, 10*(4), 487-504.
- Woods, R., and Ebersole, S. (2003). Using non-subject-matter-specific discussion boards to build connectedness in online learning. *The American*

Journal of Distance Education, *17*(2), 99 – 118. In Woods, R., and Baker, J.(2004). Interaction and Immediacy in Online Learning. The International Review of Research in Open and Distance Learning, *5*(2). Retrieved Jan 10, 2007, from: http://www.irrodl.org/index.php/irrodl/article/view/186/268

الملاحق

ملحق رقم (1) استبانة لتحديد مدى تفاعل طلاب كلية اللغة العربية

مع العناصر التعليمية في الجامعة الإليكترونية في أثناء دراسة مادة النحو

عزيزي الطالب،

فيما يلي بعض العبارات التي تبين لنا مدى تفاعلك مع العناصر التعليمية في الجامعة الإلكترونية، وهذا لغرض بحثي لا علاقة له بنتيجتك في الجامعة، فهو لمساعدتنا في تقديم المزيد من الخدمة المناسبة لك، لذا يرجى منك الآتي:

1. **ملء البيانات الأساسية وخاصة الجنسية فهي متغير مهم في البحث.**
2. **قراءة كل عبارة، ووضع علامة الصواب أمام الخانة المناسبة لك (أفعل كثيرًا/ أفعل أحيانًا/ لا أفعل)**
3. **كتابة السبب في خانة (السبب إن وجد).**

البيانات الأساسية

الاسم: ..... الجنسية:.....

الكلية:..... الفرقة: .....

https://docs.google.com/forms/d/1vcXPo659f2arSxnAIlYnmGIn2Plp_34_Ez_xgfdvMKk/viewform

العبارة	أفعل كثيراً	أفعل أحيانًا	لا أفعل	السبب إن وجد
تفاعل الطالب مع المعلم				
أقرأ الخطة الدراسية التي يقدمها المعلم عن المقرر من بداية المستوى الدراسي (أهداف، ومحتوى، مراجع، ومواعيد اختبارات، والواجبات، والتقويم)				
أتواصل مع المعلم في أوقات الساعات المكتبية				
أوجه أسئلة للمعلم وأستقبل منه أسئلة				
أقرأ التغذية الراجعة من المعلم على واجباتي (ملحوظات بمواطن القوة والضعف في الواجب) باهتمام				
أستمع إلى الملخص الشفهي من المعلم عن الدرس ومفاهيمه الأساسية باهتمام				
أقرأ الملخص الكتابي من المعلم عن الدرس ومفاهيمه الأساسية باهتمام				
أتناقش مع المعلم أثناء المحاضرة.				
أراسل المعلم على البريد الإلكتروني للاستفسار عن الواجبات والامتحانات				
أراسل المعلم على البريد الإلكتروني للاستفسار عن المادة العلمية				
أراسل المعلم على البريد الإلكتروني لتهنئته في المناسبات العامة				
تفاعل الطالب مع زملائه				
أقرأ مشاركات زملائي في الواجبات				
أرد على مشاركات زملائي في المنتديات				

أراسل زملائي لمناقشتهم في أمور تخص الامتحانات				
أراسل زملائي لمناقشتهم في بعض الأسئلة التي تخص المادة				
أراسل زملائي لتهنئتهم في المناسبات العامة				
أتفاعل مع زملائي في صفحات منتدى طلاب الجامعة				
أشترك مع زملائي في عمل ملخص للمادة				
أشترك مع زملائي في بعض الواجبات				
تفاعل الطالب مع المحتوى				
أذاكر محتوى النحو طوال الفصل الدراسي لأطبقه في حياتي العامة والمهنية				
أذاكر محتوى النحو طوال الفصل الدراسي لأطبقه في فهم القرآن الكريم والسنة النبوية				
أذاكر محتوى النحو في أيام عديدة على مدى الفصل الدراسي				
تفاعل الطالب مع البيئة التعليمية (واجهة المستخدم)				
أذاكر الدروس في صيغة PDF				
أذاكر الدروس بصيغة سكورم				
أذاكر الدروس بصيغة الملفات الصوتية				
أذاكر الدروس بصيغة ملفات فيديو				
أذاكر الدروس من تسجيل المحاضرة في الفصل الافتراضي				
أحرص على حضور لقاءات الفصل الافتراضي				
أذاكر الدروس بعد طباعتها ورقيًا.				
أجيب الاختبارات القصيرة بمجرد ظهورها				
أكرر إجابة الاختبارات القصيرة للتمكن منها.				

ملحق رقم (1) استبانة بمقترحات لزيادة تفاعل الطلاب

مع عناصر العملية التعليمية بالجامعة الإليكترونية

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	السبب إن وجد
أقترح لزيادة التفاعل مع المعلم ما يلي:				
زيادة عدد الساعات المكتبية				
كتابة المعلم ملخصًا تحريريًا لكل محاضرة				
طرح موضوعات للمناقشة الحرة عبر المنتدى لا تدخل في التقويم				
وجود تعليقات مكتوبة من الأستاذ على الواجبات				
وجود ردود مكتوبة من الأستاذ على مشاركات المنتدى				
تحدث المعلم باللغة العربية الفصحى أثناء المحاضرة				
استخدام المعلم وسائل تعليمية مثل عروض بوربوينت، صور توضيحية، السبورة البيضاء، مواقع إنترنت مساعدة، ..الخ				
استخدام المعلم لطرائق تدريس حديثة، مثل حل المشكلات، العصف الذهني، خرائط المفاهيم، ..الخ				
تمهيد المعلم للدرس في بداية المحاضرة				
تلخيص المعلم للدرس شفهيًا في نهاية المحاضرة				
مقترحات أخرى				
أقترح لزيادة التفاعل مع زملائي ما يلي:				
طلب واجبات بها عمل جماعي يشترك في تنفيذها أكثر من ثلاث طلاب				
فرض الردود على مشاركات المنتديات كي أقرأ ما يكتبه زملائي				
إيجاد جلسات للنقاش الحر أون لاين وعبر المنتديات ووضعها في التقويم				
وجود تقويم زميل لبعض الواجبات والأنشطة				
تسجيل جلسات نقاش للمجموعات الصغيرة.				
وجود تقويم جمعي لأعمال المجموعات الصغيرة.				
مقترحات أخرى				
أقترح لزيادة التفاعل مع محتوى النحو ما يلي:				
زيادة عدد دروس محتوى مقرر النحو				

اختيار دروس النحو الأكثر استخدامًا في الأداء الشفهي والكتابي للمتعلم				
البعد عن دروس النحو الأقل استخدامًا في الأداء الشفهي والكتابي للمتعلم				
عرض دروس النحو بطريقة المتون فقط مثل الأجرومية أو الألفية.				
عرض دروس النحو بطريقة الأمثلة والشرح والقاعدة.				
عرض دروس النحو بطريقة فقرة أو قصة قصيرة ثم الشرح ثم القاعدة				
استخدام خرائط المفاهيم لتوضيح بعض دروس النحو				
عرض دروس النحو بطريقة تهتم بالأداء اللغوي لا المعلومات النظرية فقط.				
عرض شواهد نحوية من الآيات الكريمة والأحاديث النبوية				
عرض شواهد نحوية من الحكم والأمثال والأشعار العربية				
عرض تدريبات وأسئلة عقب كل درس نحو.				
عرض الأسئلة بأنماط مختلفة لتتنوع بين التقليدي والحديث والموضوعي والمقالي.				
مقترحات أخرى				
أقترح لزيادة التفاعل مع بيئة التعليم (واجهة المستخدم) أن:				
تكبير حجم الخط في صيغة PDF				
تعديل نوع ملفات الصوت				
زيادة عدد دروس سكورم				
وجود روابط لمواقع أخرى تساعد في فهم المادة العلمية				
زيادة عدد اللقاءات المباشرة في الفصول الافتراضية				
<u>أقترح لزيادة التفاعل مع الواجبات والمنتديات ما يلي:</u>				
زيادة عدد الواجبات المطلوبة في كل فصل دراسي				
الإرشاد إلى مراجع ومصادر خارجية لإجابة الواجب.				
اقتصار إجابة الواجب على صفحة واحدة مكتوبة بخط عربي حجمه 14				
السماح بإعادة إرسال الواجب بعد تلقي التغذية الراجعة (ملحوظات المعلم) عليه				
زيادة عدد المنتديات التعليمية في الفصل الدراسي الواحد				

الإرشاد إلى مراجع ومصادر خارجية لإجابة المنتدى.				
تقييم المنتدى من خلال ردود الطلاب عليه				
تقييم الطالب في المنتدى من خلال مشاركته وردوده على مشاركات زملائه				
اقتصار إجابة المنتدى على صفحة واحدة مكتوبة بخط عربي حجمه 14				
مقترحات أخرى				
أقترح لزيادة التفاعل مع الاختبارات القصيرة ما يلي:				
زيادة عدد الاختبارات القصيرة في كل فصل دراسي				
زيادة عدد أسئلة الاختبارات القصيرة				
منع تعدد المحاولات لإجابة الاختبارات القصيرة				
تضمين الاختبارات القصيرة أسئلة مقالية				
تضمين الاختبارات أسئلة تقيس مستويات تفكير أعلى من التذكر				
تضمين الاختبارات أسئلة تقيس الأداء الشفهي لتطبيقات النحو				
مقترحات أخرى				
أقترح لزيادة التفاعل مع اللقاءات المباشرة في الفصول الافتراضية ما يلي:				
زيادة عدد اللقاءات المباشرة في الفصول الافتراضية				
استخدام الأستاذ للكاميرا في اللقاءات المباشرة في الفصل الافتراضي				
استخدام الأستاذ للمحادثة الكتابية في الفصل الافتراضي				
مشاركة الأستاذ لبعض الملفات مع الطلاب أثناء المحاضرة في الفصل				
استخدام الأستاذ للعروض التقديمية في الفصل الافتراضي				
استخدام الأستاذ للسبورة البيضاء في الفصل الافتراضي				
تسجيل الأستاذ للمحاضرة في الفصل الافتراضي ووضعها على الرابط.				
مقترحات أخرى				